

التباين المكاني لحالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.
**Spatial variation of early divorce cases in Salah al-Din Governorate
for the period 2007-2023.**

Dr. Riyadh Saeed Taha

Khalaf Aldouri

Assistant professor

General Directorate of

Education in Salah al-

Din / Al - Dour

Educational

Department

أ.م.د. رياض سعيد طه خلف الدوري

أستاذ مساعد

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح

الدين/قسم تربية الدور

riyahdsaldouri@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٤/٧/٢١

تاريخ الاستلام

٢٠٢٤/٦/٢٣

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني - الطلاق المبكر - صلاح الدين

Keywords: Spatial variation - early divorce - Salah al-Din.

المستخلص:

الطلاق المبكر هو الطلاق الذي حدد من بداية عقد القران ولغاية السنة الأولى، والذي هدف البحث إلى بيان حجمه وتوزيعه الجغرافي في محافظة صلاح الدين والعوامل التي تساهم في حدوثه.

وقد كشف البحث إن حالات الطلاق المبكر تصاعدت بشكل أكبر من بين حالات الطلاق، وهذا أنعكس بشكل واضح على نسبة تغير الظاهرة خلال مدة البحث، التي بلغت في الطلاق (٧٥,٣٪) والطلاق المبكر (١٦٠,٦٪)، كما إن حالات الطلاق المبكر في المحافظة قد تباينت في ما بين الوحدات الادارية، ففي عام ٢٠٠٧ جاء قضاء تكريت بالمرتبة الأولى بنسبة مقدارها (٣٥,٣٪)، ثم تلاه مركز قضاء سامراء بنسبة (٣٢٪)، أمّا في عام ٢٠٢٣ فقد تغير الترتيب بسبب تفاقم الظاهرة ليحتل مركز قضاء سامراء المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٧٪)، تلاه قضاء تكريت بنسبة (٤٢,٩٪) من إجمالي حالات الطلاق فيه. وكان للتركيب البيئي للسكان دور مهم في تباين نسب الطلاق المبكر في المحافظة، إذ ارتفع في الحضر ليشكل (٧٢,٧٪)، يقابله (٢٧,٣٪) في الريف، كما أوضحت دراسة الخصائص الديموغرافية للطلاق المبكر من إنّه يقع في كافة الأعمار (١٥ سنة فأكثر)، إلا إنّه يرتفع في الزواج المبكر للإناث، وبينت دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق المبكر إن حالات الطلاق تتناسب عكسياً مع مستوى

تعلم الزوجين، وطردياً مع صلة القرابة، إذ شكل الذين تربطهم قرابة نسبة (١٠,٣٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، يقابلها (٨٩,٧٪) من الذين لا توجد صلة قرابة بين الزوجين. وإن مهنة كاسب جاءت بالمرتبة الأولى للمطلقين الذكور بنسبة (٤٥,٨٪)، وفي المرتبة الثانية جاء العاطلون عن العمل بنسبة (٢٨,٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، مما انعكس بشكل واضح على مستوى الدخل والحالة السكنية، إذ تصدر أصحاب الدخل (٢٥٠-٥٠٠ ألف) دينار وبنسبة (٤٦,٧٪) من مجموع حالات الطلاق المبكر. وبلغت نسبة أصحاب الدخل المنخفضة (أقل من ٢٥٠ ألف) إلى (٣٣,٦٪) من مجموع حالات الطلاق المبكر، وإن (٦٩,٩٪) من حالات الطلاق المبكر حدثت بين الزوجين الذين يسكنون في سكن مشترك، يقابله (٣٠,١٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر من يسكنون سكن منفرد، لذا يجب على الدولة النهوض بالمستوى المعيشي والسكني للسكان مما يسهم في خفض حالات الطلاق.

Abstract:

Early divorce is the divorce that is determined from the beginning of the marriage contract until the first year, and the researcher sought to identify its size and geographical distribution in Salah al-Din Governorate and the factors that contribute to its occurrence.

The research revealed that the cases of early divorce increased more than the cases of divorce, and this was clearly reflected in the rate of change in the phenomenon during the period of research, which amounted to divorce (75.3%) and early divorce (160.6%). Also, the cases of early divorce in The governorate has varied among administrative units, In 2007, Tikrit District came in first place with a percentage of (35.3%), then it was followed by the Samarra District Center with a percentage of (32%). However, in 2023, the ranking changed due to the worsening of the phenomenon, so that the Samarra District Center ranked first with a percentage of (43.7%), followed by the District. Tikrit accounted for (42.9%) of the total divorce cases. The environmental composition of the population played an important role in the variation in early divorce rates in the governorate, as it rose in urban areas to constitute (72.7%), compared to (27.3%) in the countryside. The study of the demographic characteristics of early divorce also showed that it occurs at all ages however, it increases in early marriage among females, and a study of the social and economic factors of early divorce cases showed that divorce cases are inversely proportional to the level of education of the spouses, and directly related to kinship, as those who are related by blood relation constitute a percentage (10.3%) of the total cases of early

divorce , This is compared to 89.7% of those who are not related to each other. The profession of earner came in first place among divorced males with a percentage of (45.8%), and in second place came the unemployed with a percentage of (28.6%) of the total cases of early divorce in the research area, which was clearly reflected in the level of income and residential status, as The highest income earners (250-500 thousand) One dinar, representing 46.7% of the total cases of early divorce. The percentage of people with low incomes (less than 250 thousand) reached (33.6%) of the total cases of early divorce, and (69.9%) of the early divorce cases occurred between spouses who live in shared housing, compared to (30.1%) of Total number of early divorce cases among people living alone, Therefore the state must improve the population's standard of living and housing, which contributes to reducing divorce cases.

المقدمة:

تُعد السنوات الأولى في الحياة الزوجية من أهم السنوات، إذ يبدأ الزوجان في هذه الفترة التوافق مع بعضهم البعض، ويبدأ كل منهما في اكتشاف شخصية الآخر والتعرف على ميوله وطباعه، وعلى هذا الأساس تزداد المشاكل الزوجية في السنوات الأولى، وغالباً ما يكون الإنسان في سن الزواج غير مؤهل للتعامل مع المشكلات، لذا يختار البعض منهم الطلاق كمخرج للهروب والتخلص من هذه المشاكل، وقد يتم هذا بعد سنوات أو بعد عدة شهور أو بعد عدة أيام أو قد يتم بعد عقد القران وقبل الدخول، وإنَّ ما سنتناوله في بحثنا هذا هو الطلاق المبكر الذي حدد من بداية عقد القران ولغاية السنة الأولى (ابراهيم، ٢٠٠٨: ص ٢١).

وبما إنَّ هذا البحث هو دراسة جغرافية، لذا سيتم تناول مشكلة الطلاق المبكر من حيث التوزيع والعلاقات المكانية المؤثرة في تباين الظاهرة، وتحليل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على ذلك التباين.

مشكلة البحث :

يحاول البحث أن يجيب على سؤال فحواه (ما حجم ظاهرة الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة من ٢٠٠٧-٢٠٢٣، وما هو توزيعه الجغرافي، وما العوامل المباشرة التي ساهمت في حدوثه؟).

فرضية البحث :

يفترض البحث إنَّ ظاهرة الطلاق المبكر بدأت تتفاقم في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣، كما إنَّ الظاهرة قد تتباين بين الوحدات الإدارية تبعاً للعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

هدف البحث ومبررات اختياره:

يهدف البحث إلى بيان حجم ظاهرة الطلاق المبكر وتوزيعه الجغرافي في محافظة صلاح الدين وما هي أهم العوامل التي تساهم في حدوث ظاهرة الطلاق في المراحل الأولى من الزواج، وعلى الرغم من أنَّ موضوع البحث يبدو للقارئ من المواضيع التي تندرج ضمن موضوعات علم الاجتماع، إلا إنه يقع ضمن موضوعات جغرافية السكان، التي تركز على الظواهر السكانية وارتباطاتها المكانية، فضلاً عن أنَّ ظاهرة الطلاق تناولتها العديد من الدراسات الجغرافية السابقة، إلا إنها لم تركز على مدة الحياة الزوجية، لذا يُعد هذا البحث من البحوث التي تفتقرها المحافظة والتي قد تفتح نافذة لدراسات جغرافية مستقبلاً، كما ستوفر معلومات تسهم في وضع حلول عملية للحد من ظاهرة الطلاق بشكل عام.

منهجية البحث

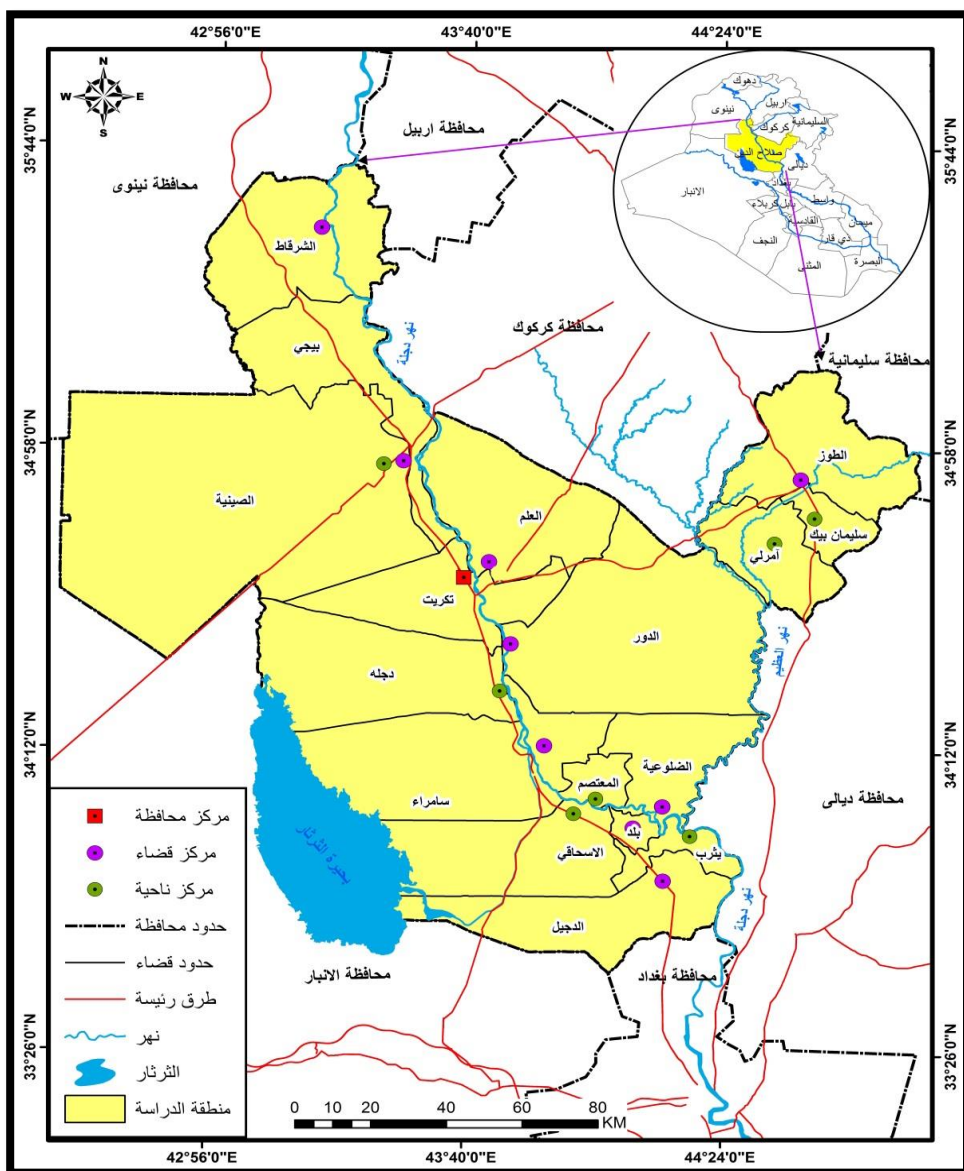
تطلب البحث استخدام المنهج (الوصفي) الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة ما، لتحديد خصائصها المكانية ويدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً. فضلاً عن المنهج (التحليلي) بالوسائل الكمية الذي يمتاز بتحليل الاختلافات المكانية.

الحدود المكانية للبحث :

تتمثل منطقة البحث بمحافظة صلاح الدين بكامل وحداتها الإدارية، والتي تتألف من (١١) قضاءً وست نواحٍ، خريطة (١)، وتقع في القسم الأوسط من العراق في المنطقة الانتقالية بين السهل الرسوبي والجزيرة والمنطقة شبه الجبلية، وتتحصر بين دائرتي عرض (١° - ٦° - ٣٣°) و (٨° - ٧° - ٣٥°)، وبين خطي طول (٨° - ٤٩° - ٤٢°) و (٢° - ٤٤° - ٤٤°) شرقاً، أما حدودها الإدارية فتحددها من الشمال محافظات نينوى وكركوك وأربيل، ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى، ومن الجنوب محافظة بغداد، ومن الغرب محافظة الأنبار وجزء من محافظة نينوى.

خريطة (١)

موقع منطقة البحث ووحداتها الإدارية.



المصدر: (وزارة الموارد المائية, ٢٠٠٧: وبرنامج Arc Gis 10.3).

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث , تناول المبحث الأول حجم الطلاق المبكر وتوزيعه الجغرافي في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣, والمبحث الثاني: العوامل الديمغرافية والاجتماعية المؤثرة على تباين حالات الطلاق المبكر في المحافظة, والمبحث الثالث: العوامل الاقتصادية المؤثرة على تباين حالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين. وانتهى البحث بالاستنتاجات وأهم المقترحات.

المبحث الأول

حجم الطلاق المبكر وتوزيعه الجغرافي في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣.

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي يحظى باهتمام دارسي السكان؛ لما له من آثار اجتماعية وديموغرافية ذات تأثير كبير على السكان، وإن تزايد ظاهرة الطلاق لا سيما المبكر منه يؤدي إلى تراجع معدل الخصوبة، وبما إنَّ التوزيع نقطة البداية لأي دراسة جغرافية لكشف التباينات المكانية للظواهر سواء أكانت (طبيعية، بشرية) والتي على ضوءها تعطي المقدرة للباحث في إجراء المقارنات بين شرائح المجتمع. وقبل البدء بتوزيع الظاهرة موضوع البحث، كان لابد من دراسة حجم الظاهرة والتغيرات التي طرأت عليها خلال المدة الزمنية التي حددها البحث.

أولاً: حجم ونمو ظاهرة الطلاق والطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.

تعد دراسة حجم ونمو أي ظاهرة خطوة أساسية لفهم حركة التغيير نحو الزيادة أو النقصان في فترة زمنية معينة .

إتسم حجم ظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين بالتطور العددي على طول مدة البحث، فقد تبين من الجدول (١)، إنَّ إجمالي حالات الطلاق في منطقة البحث لعام ٢٠٠٧ بلغت (٩٦٥) حالة، كان نصيب الطلاق المبكر منها (٢٤٦) حالة، لتشكل (٢٥,٥٪) من إجمالي حالات الطلاق وللسنة نفسها. إرتفع حجم الطلاق في عام ٢٠٢٣ ليصل إلى (١٦٩٢) حالة طلاق، بلغت حالات الطلاق المبكر منها (٦٤١) حالة طلاق لتشكل نسبة (٣٧,٩٪) من إجمالي حالات الطلاق، شكل (١).

مما تقدم يتضح إن حالات الطلاق المبكر تصاعدت بشكل أكبر من بين حالات الطلاق الأخرى، وهذا أنعكس بشكل واضح على نسبة تغير الظاهرة خلال مدة البحث، التي بلغت في الطلاق بشكل عام (٧٥,٣٪) وللطلاق المبكر (١٦٠,٦٪)، وبالمقابل بلغ معدل النمو لإجمالي حالات الطلاق (٣,٤٪) والطلاق المبكر (٥,٨٪)، مما يدل على إن هنالك عوامل ساهمت في تفاقم حالات الطلاق المبكر والتي يسعى الباحث إلى التركيز عليها خلال المواضيع القادمة .

ثانياً : التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣ .

يعمل الجغرافي على إبراز العلاقات التي تسهم في تباين توزيع الظاهرة التي يدرسها، ويسعى إلى استخدام الوسائل الإحصائية التي تعمل على إعطاء صورة واضحة عن ثقل الظاهرة في المجتمع، وليس

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق والطلاق المبكر ونسبة التغير والنمو في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣.

السنة	عدد الحالات		نسبة الطلاق المبكر (%)	نسبة التغير (%)		معدل النمو **	
	الطلاق المبكر	الطلاق		الطلاق المبكر	الطلاق	الطلاق المبكر	الطلاق
٢٠٠٧	٩٦٥	٢٤٦	٢٥,٥	-	-	-	-
٢٠٢٣	١٦٩٢	٦٤١	٣٧,٩	٧٥,٣	١٦٠,٦	٣,٤	٥,٨

المصدر: (مجلس القضاء الأعلى, ٢٠٠٧-٢٠٢٣).

$$\text{نسبة تغير} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق في السنة اللاحقة} - \text{عدد حالات الطلاق في السنة السابقة}}{\text{عدد حالات الطلاق في السنة السابقة}} \times 100$$

ينظر: (إسماعيل, ١٩٩٧: ص١٧٨).

** تم استخدام طريقة الوسط الهندسي لاستخراج معدل نمو ظاهرة الطلاق، وفق المعادلة الآتية :

$$R = (t \sqrt{\frac{P1}{P0}} - 1) \times 100$$

حيث إن : R = معدل النمو

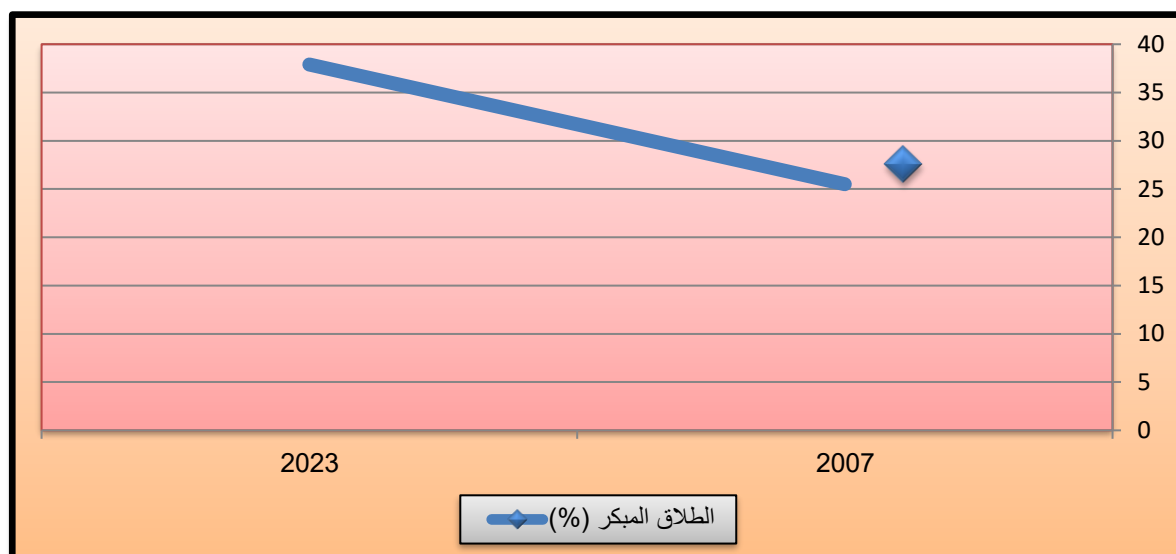
p1 = عدد الظاهرة في السنة السابقة

t = عدد السنوات بين التعدادين .

ينظر : (U.N. Demographic Year book, 1988 : P.15)

شكل (١)

الاتجاه السنوي لنسب الطلاق المبكر من إجمالي حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين
للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (١).

أعدادها المطلقة التي تعطي صورة مضللة عن إجراء المقارنة بين الوحدات؛ لذا استخدم في هذا البحث نسب الطلاق المبكر من إجمالي حالات الطلاق في كل وحدة إدارية. يتضح من الجدول (٢) والخريطة (٢)، إن نسبة الطلاق المبكر قد تباينت بين الوحدات الإدارية لمنطقة البحث، ففي عام ٢٠٠٧ جاء قضاء تكريت بالمرتبة الأولى في الطلاق المبكر بنسبة مقدارها (٣٥,٣%) من

جدول (٢)

التوزيع المكاني لنسب الطلاق المبكر من إجمالي حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين
للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.

٢٠٢٣			٢٠٠٧			الوحدات الإدارية
%	الطلاق المبكر	الطلاق	%	الطلاق المبكر	الطلاق	
٤٢,٩	٧٥	١٧٥	٣٥,٣	٤٢	١١٩	ق. تكريت
٤٢,٦	٥٢	١٢٢	٣١,٥	٢٨	٨٩	م.ق طوزخور ماتو
٢٦,٢	١١	٤٢	١٤,٣	٣	٢١	ن. سليمان بيك
٤٣,٧	٨٣	١٩٠	٣٢	٣٩	١٢٢	م.ق سامراء
٢٣,٧	٩	٣٨	٦,٧	١	١٥	ن. المعتصم

٢١,٢	٧	٣٣	-	-	١١	ن. دجلة
٣٩,٢	٦٧	١٧١	٢٧,٦	٢٩	١٠٥	م.ق. بلد
٢٧	١٠	٣٧	-	-	١٨	ن. الاسحاقى
٢٨,٣	١٣	٤٦	١٢	٣	٢٥	ن. يثرب
٤٠,١	٧١	١٧٧	٢٨,٢	٢٩	١٠٣	م.ق. ببجي
٣٨,٢	٢١	٥٥	٢٣,٥	٨	٣٤	ن. الصينية
٣٨,٧	٤٦	١١٩	٢٢,٢	١٤	٦٣	ق. الدور
٣٩,٢	٦٩	١٧٦	٢٣,٩	٢١	٨٨	ق. الشرفاء
٣٦,٦	٥٩	١٦١	٢٤,١	١٩	٧٩	ق. الدجيل
٢٨,٦	١٠	٣٥	٧,١	١	١٤	ق. آمرلى
٣٢,١	١٧	٥٣	١٤,٣	٣	٢١	ق. العلم
٣٣,٩	٢١	٦٢	١٥,٨	٦	٣٨	ق. الضلوعية
٣٧,٩	٦٤١	١٦٩٢	٢٥,٥	٢٤٦	٩٦٥	المحافظة

المصدر: (مجلس القضاء الأعلى، ٢٠٠٧-٢٠٢٣).

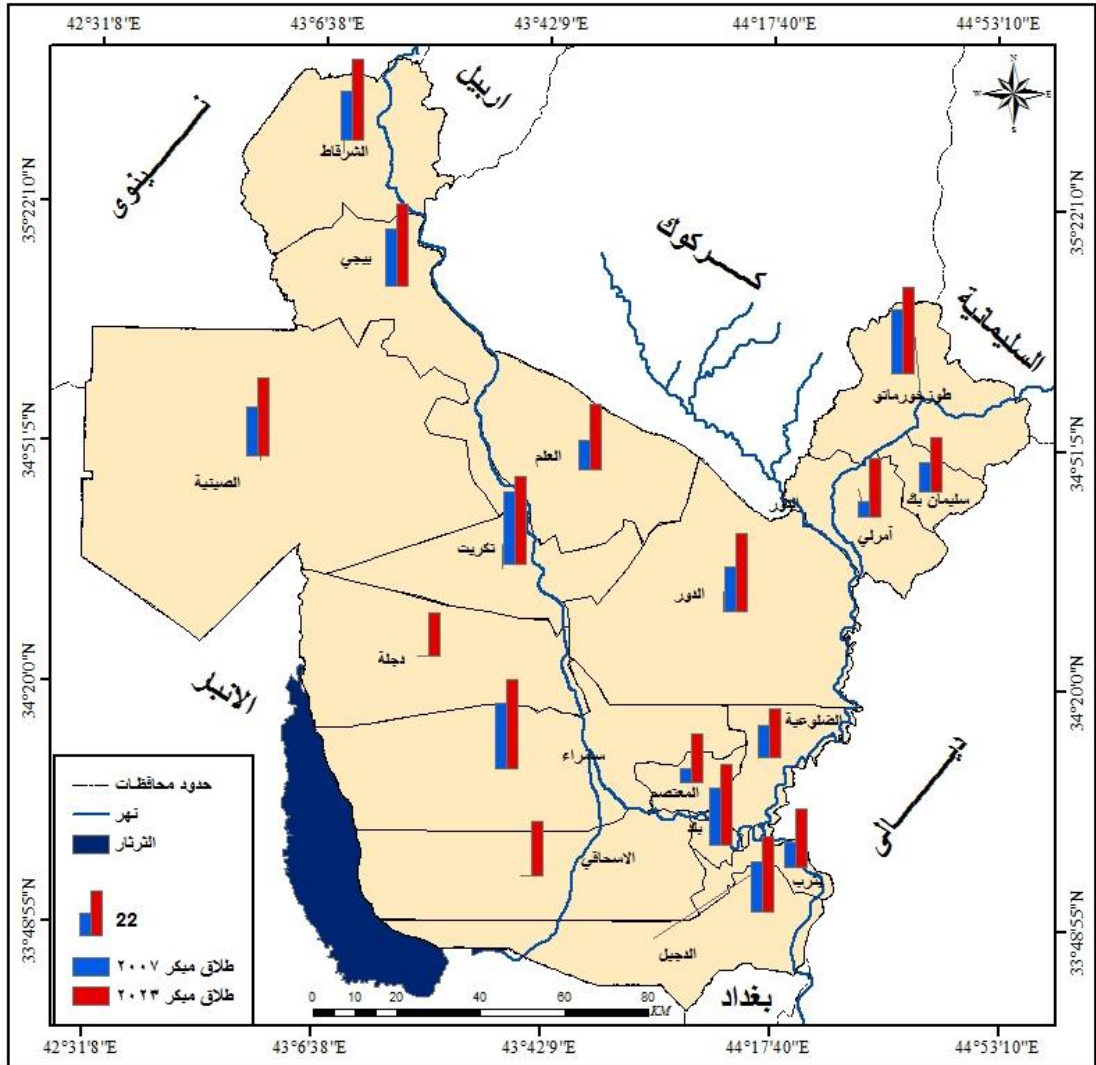
إجمالي حالات الطلاق، ثم تلاه مركز قضاء سامراء بنسبة (٣٢٪) من إجمالي حالات الطلاق، واحتل المرتبة الثالثة مركز قضاء طوزخورماتو بنسبة (٣١,٥٪) من حالات الطلاق للوحدة نفسها، وهكذا تسلسلت الوحدات بشكل تنازلي وصولاً إلى ناحيتي دجلة والاسحاقى اللتان لم تسجلا أي حالة طلاق مبكر فيهما.

وفي عام ٢٠٢٣ ارتفعت نسب الطلاق المبكر لتسجل نسباً متباينة بين الوحدات الإدارية للمحافظة، فجاء مركز قضاء سامراء بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٧٪) من إجمالي حالات الطلاق في مركز القضاء، تلاه قضاء تكريت بنسبة (٤٢,٩٪) من إجمالي حالات الطلاق في القضاء نفسه، ثم جاء مركز قضاء طوزخورماتو بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٢,٦٪) من إجمالي حالات الطلاق في مركز القضاء، وهكذا ترتيبت الوحدات الإدارية في منطقة البحث بشكل تنازلي وصولاً إلى ناحية دجلة التي تذيلت الترتيب بنسبة (٢١,٢٪) من إجمالي حالات الطلاق فيها.

مما تقدم يتضح إنَّ حالات الطلاق المبكر قد تباينت في ما بين الوحدات الادارية لمنطقة البحث، إلا أنَّها بشكل عام ارتفعت في مراكز المدن وانخفضت في النواحي، ويرجع ذلك إلى الحجوم السكانية العالية وضعف الأواصر الاجتماعية، والانفتاح الحاصل في الفترة الاخيرة مع دخول الإنترنت والفضائيات والتي

خريطة (٢)

التوزيع المكاني لنسب الطلاق المبكر من إجمالي حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين
للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٢) , ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3) .

تعد من أكثر الاسباب التي أسهمت في هدم المجتمع لا سيما في المدن, وكانت أحد أسباب ارتفاع نسب الطلاق المبكر فيها, يقابله قصور التسجيل لحالات الزواج والطلاق في النواحي على عكس مراكز الاقضية التي يتم تثبيت أغلبها داخل المحاكم.

ثالثاً : التوزيع البيئي لظاهرة الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣
تعد الفوارق الحضرية الريفية في مقدمة المسائل التي يركز ويهتم بها الجغرافي في مثل هكذا ظاهرة، والتي يعتمد عليها من أجل الوصول إلى العوامل الحقيقية التي ساهمت في ظهور الظاهرة وتفاقمها.

يتضح من الجدول (٣)، والشكل (٢)، إنَّ نسبة الطلاق المبكر خلال مدة البحث تباينت ما بين الحضر والريف، إذ بلغت نسبة الطلاق المبكر في الحضر (٧٢,٧٪)، يقابله نسبة (٢٧,٣٪) من إجمالي حالات

جدول (٣)

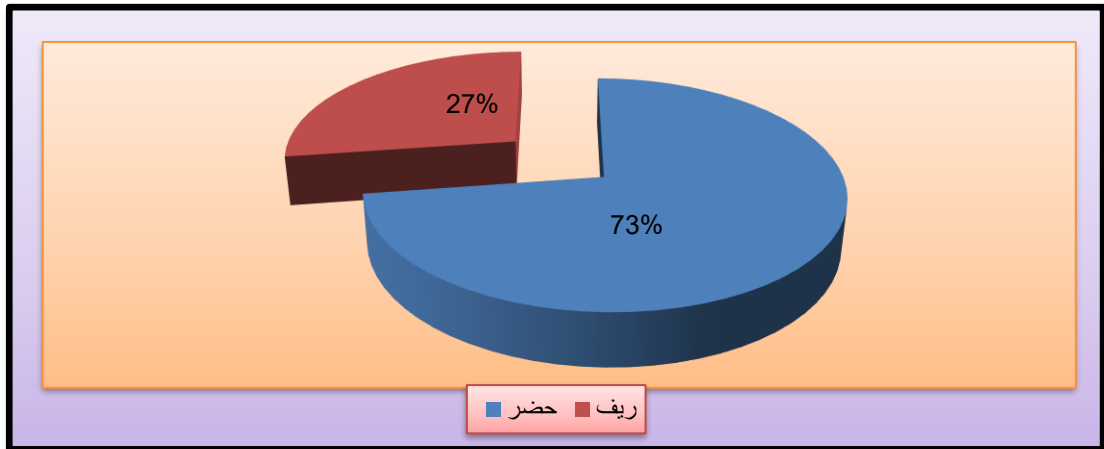
التوزيع البيئي لحالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.

الوحدات الادارية		مجموع حالات الطلاق المبكر		حضر		ريف	
				عدد	%	عدد	%
ق. تكريت	١١٧	٨٦	٧٣,٥	٣١	٢٦,٥		
م.ق. طوزخورماتو	٨٠	٧٣	٩١,٣	٧	٨,٧		
ن. سليمان بيك	١٤	٩	٦٤,٣	٥	٣٥,٧		
م.ق. سامراء	١٢٢	٨٨	٧٢,١	٣٤	٢٧,٩		
ن. المعتصم	١٠	٨	٨٠	٢	٢٠		
ن. دجلة	٧	٧	١٠٠	-	-		
م.ق. بلد	٩٦	٧٤	٧٧,١	٢٢	٢٢,٩		
ن. الاسحاقي	١٠	٦	٦٠	٤	٤٠		
ن. يثرب	١٦	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٢		
م.ق. بيجي	١٠٠	٦٧	٦٧	٣٣	٣٣		
ن. الصينية	٢٩	٢٨	٩٦,٦	١	٣,٤		
ق. الدور	٦٠	٤١	٦٨,٣	١٩	٣١,٧		
ق. الشرقاط	٩٠	٥٦	٦٢,٢	٣٤	٣٧,٨		
ق. الدجيل	٧٨	٥٤	٦٩,٢	٢٤	٣٠,٨		
ق. آمرلي	١١	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣		
ق. العلم	٢٠	١٢	٦٠	٨	٤٠		
ق. الضلوعية	٢٧	١٧	٦٣	١٠	٣٧		
المحافظة	٨٨٧	٦٤٥	٧٢,٧	٢٤٢	٢٧,٣		

المصدر: (مجلس القضاء الأعلى، ٢٠٠٧-٢٠٢٣).

شكل (٢)

التوزيع النسبي للمطلقين مبكراً في محافظة صلاح الدين بحسب تركيبهم البيئي
للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣.



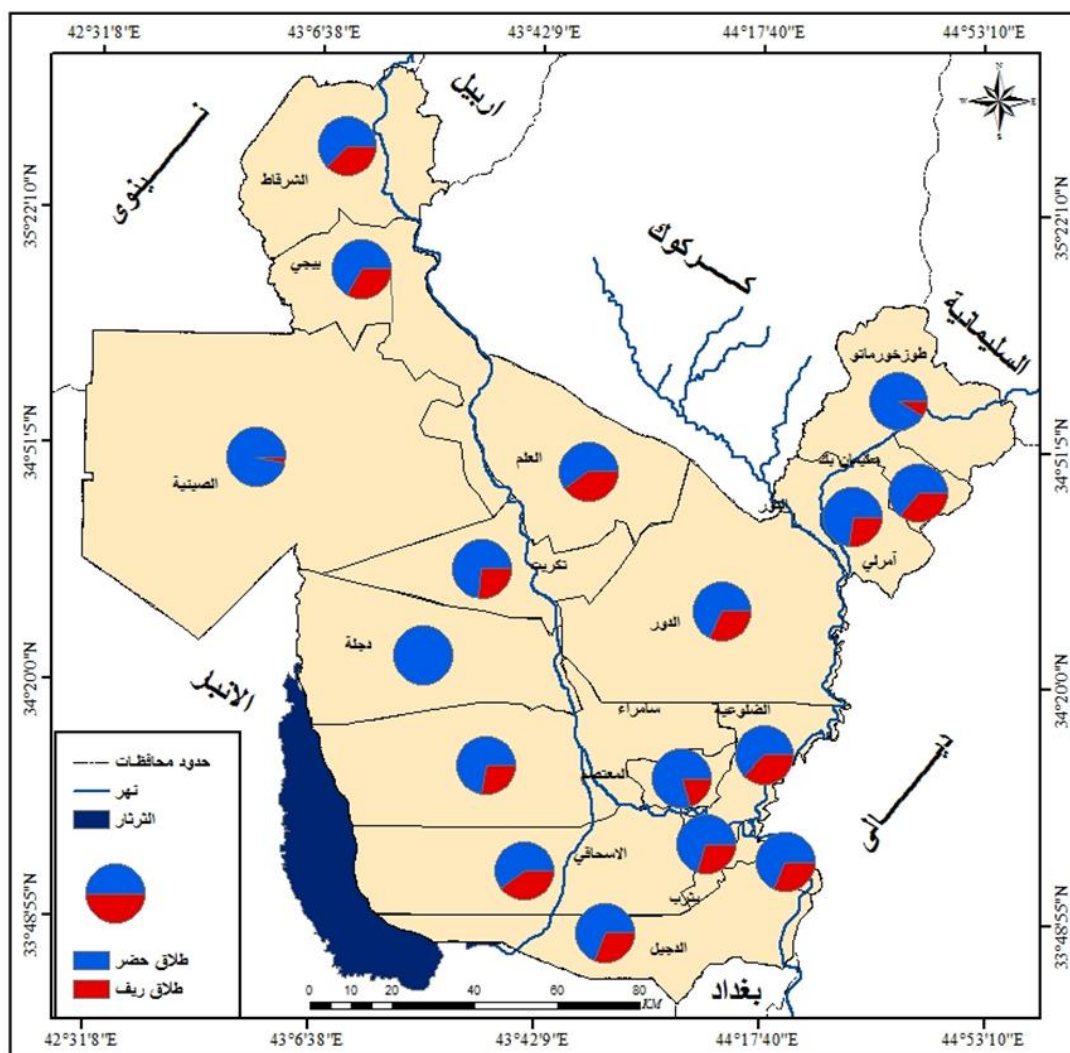
المصدر: بيانات الجدول (٣).

الطلاق المبكر، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها الواقع الثقافي وقوة الاواصر الاجتماعية في الريف وتمسكه بالعادات والتقاليد، فضلاً عن طبيعة الحياة الريفية التي فرضت على الزوجة تبعية الزوج في نمط معيشتها وسلطة اتخاذ القرار أكثر من الحضر، كما يضاف لها قصور تثبتت حالات الزواج والطلاق في الريف، جميعها اسهمت في انخفاض الطلاق المبكر في الريف مقارنة بالحضر.

مكانياً يتضح من الخريطة (٣)، إنَّ حضر ناحية دجلة قد تصدر حالات الطلاق المبكر، فقد سجلت فيه جميع حالات الطلاق المبكر ونسبة (١٠٠٪)، ويعود ذلك إلى قلة حالات الطلاق المبكر في الناحية والتي بلغت (٧) حالات فقط، وهو نتيجة انخفاض حجم سكان الناحية الذي يشكل (١,١٪) من سكان المحافظة فضلاً عن ارتفاع سكان الريف ليشكل (٩٠,٤٪) من سكان الناحية (إحصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣). جاءت ناحية الصينية بالمرتبة الثانية في ارتفاع نسبة الطلاق المبكر في المناطق الحضرية بنسبة (٩٦,٦٪)، من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيها، يقابله (٣,٤٪) فقط في الريف، وهذا بسبب ارتفاع السكان الحضر فيها الذي يشكل (٨٢,٩٪) من إجمالي سكان الناحية، وهي بهذا تكون في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان الحضر بعد مركز قضاء طوزخورماتو الذي يشكل السكان الحضر فيه (٨٤٪) (إحصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣). وهو أحد أهم أسباب ارتفاع نسب الطلاق المبكر فيه ليحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٩١,٣٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في مركز القضاء يقابله (٨,٧٪) في الريف.

خريطة (٣)

التوزيع البيئي لحالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣



المصدر : بيانات الجدول (٣)، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3) .

مما تقدم يتضح إن نسب الطلاق المبكر ارتفعت في الحضر مقارنة في الريف في جميع الوحدات الإدارية لمنطقة البحث، وهذا ناتج عن اختلاف العديد من العوامل التي سبق ذكرها، لا سيما إنَّ المعلومات المثبتة في سجلات الإحصاءات الخاصة بالطلاق، تبين إن أغلب حالات الطلاق المبكر كان الزوجان من المكان نفسه، أي نفس مكان إقامتهم مع أسرهم الأصلية.

المبحث الثاني

العوامل الديمغرافية والاجتماعية المؤثرة على تباين حالات الطلاق المبكر في محافظة

صالح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣.

إن دراسة العوامل الديمغرافية والاجتماعية للمطلقين، لها أهمية كبيرة في معرفة كيفية تفاقم الظاهرة والحد منها، وإن صورة التباين المكاني تتضح أكثر من خلال دراسة هذه العوامل، ونظراً لقلة البيانات الخاصة بالمطلقين فقد ركن الباحث إلى الحصول على البيانات من خلال إعداد استمارة (استبيان) لتكملة نقص البيانات، ملحق (١)، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من المطلقين مبكراً لعام ٢٠٢٣ باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون^(١) (Stephen Thompson)، لتشمل (٣٣٦) استمارة وزعت مناصفة على عينة من المطلقين والمطلقات مبكراً، وتم توزيعها على جميع الوحدات الادارية لمنطقة البحث، وبحسب نسب حالات الطلاق المبكر، ملحق (٢).
أولاً: العوامل الديمغرافية (التركيب العمري والنوعي) للمطلقين مبكراً في محافظة صالح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣:

إن دراسة التركيب العمري يبرز لنا مقياساً نستطيع من خلاله كشف صورة حقيقية عن الفئة العمرية التي ترتفع فيها حالات الطلاق المبكر، وعلى الرغم إنَّ المعمول به في التعدادات السكانية من تحديد سن الزواج بعمر (٢١ سنة)، إلا إنَّ القانون العراقي حدد السن القانوني للزواج (١٨ سنة) لكلا الجنسين، مع إمكانية الزواج عند سن (١٥ سنة) ولكن يشترط موافقة وحضور ولي الأمر، وهذا ما وجده الباحث في البيانات المثبتة بالسجلات الإحصائية في محكمة استئناف صالح الدين إذ إنَّ أقل سن لحالات الطلاق المبكر هو (١٥ سنة).

يتبين من الجدول (٤) والشكل الهرمي (٣)، إن أعلى نسبة للطلاق المبكر جاءت ضمن الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة، إذ بلغت نسبتها (٢٨,٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في المحافظة، ويعود ذلك لارتفاع متوسط العمر عند الزواج لسكان المحافظة إلى (٢٤,١) (وزارة

$$n = \frac{N \cdot p(1-p)}{[N - 1 \cdot (d^2/z^2)] + p(1-p)}$$

حيث ان :

N = حجم المجتمع ، مجموع حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث وتساوي (1282) .

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96) .

d = نسبة الخطأ وتساوي (0.05) .

p = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50) .

ينظر: (Steven K . Thomson , 2012 : 59 – 60)

التخطيط، ٢٠١٧ : ص ٧٨)، وإن هذه الفئة العمرية نفسها جاءت بأعلى نسبة للذكور، إذ بلغت (٣٢,٨٪) من إجمالي الذكور المطلقين مبكراً في منطقة البحث، وبلغت نسبة الإناث (٢٤,٥٪) من إجمالي المطلقات مبكراً في عموم المحافظة، وجاءت الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة، بالمرتبة الثانية ونسبة (٢٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، لكن ما يلاحظ على هذه الفئة من إنَّ عدد الإناث المطلقات ارتفع عن الذكور ليسجلن أعلى نسبة للمطلقات مبكراً في عموم المحافظة، إذ بلغن (٣٠,٢٪) من إجمالي المطلقات، يقابلهن (٢١,٨٪) من المطلقين الذكور، وإنَّ تفوق الإناث في هذه الفئة العمرية يعود إلى إنَّ الإناث يفكرن بالزواج المبكر أكثر من الذكور لما يترتب على تأخر الزواج من مخاوف كالعنوسة وانخفاض مستوى الإنجاب، وما يؤكد ذلك تفوق الإناث المطلقات في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة التي جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٨٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، إذ بلغ عدد الإناث (٢١,٩٪) من إجمالي المطلقات يقابلهن (١١,٧٪) للذكور، وإن ظاهرة الزواج المبكر لدى الإناث بدأت ترتفع خلال مدة البحث، فبعد أن كانت نسبة النساء اللواتي تزوجن قبل سن ١٨ سنة في محافظة صلاح الدين عام ٢٠٠٧ قد بلغت (٢٢,٨٪) من إجمالي النساء المتزوجات، ارتفعت في عام ٢٠١١ إلى (٢٣,٧٪) من إجمالي النساء المتزوجات في عموم المحافظة (وزارة التخطيط، ٢٠١٣: ص ٥٠). كما إن أغلب الذكور يفضلون الزواج من إناث أقل منهم سناً، وهذا يظهر واضحاً من تفوق الذكور المطلقين من الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة التي سبق وذكرناها وصولاً للفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) التي سجلت أقل نسبة مقارها (١,٩٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، وقد يعود انخفاض حالات الطلاق المبكر في هذه الفئة إلى النضوج والوعي التي يتمتع بها السكان ضمن هذه الفئة، وإنَّ نسب الطلاق المبكر القليلة جاءت بفعل تعدد الزوجات لدى الذكور، والتي ينتج عنها مشاكل عائلية مع الزوجة الأولى أو أولاد الزوج مما ينهي العلاقة الزوجية قبل إكمال السنة الأولى، وقد يكون لفارق العمر الكبير بين الزوجين سبب في ذلك، إذ بلغت

جدول (٤)

التركيب العمري والنوعي للمطلقين مبكراً في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣.

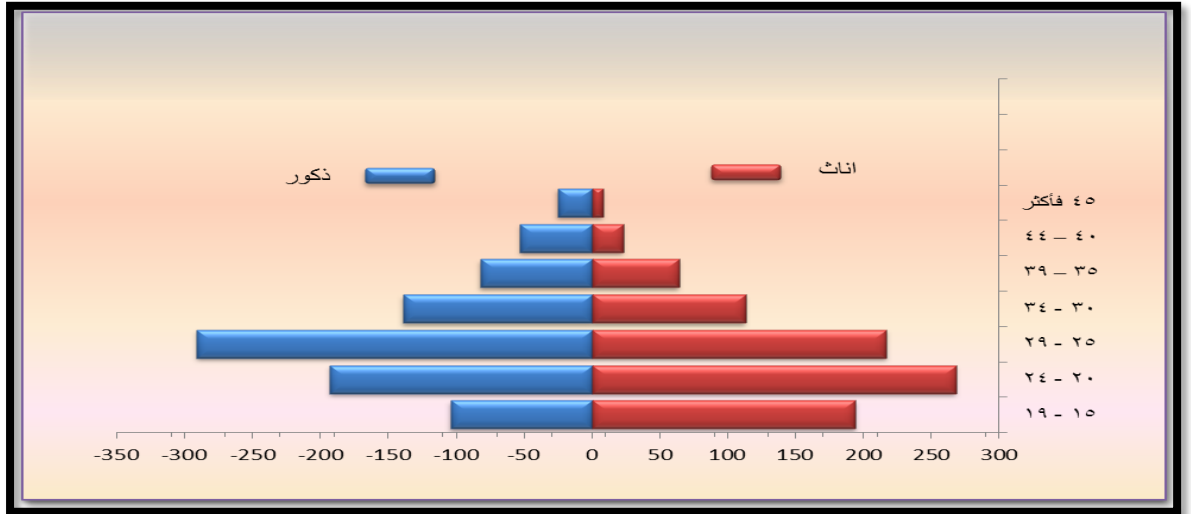
الفئة العمرية (سنة)	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
١٥ - ١٩	١٠٤	١١,٧	١٩٤	٢١,٩	٢٥٢	١٦,٨
٢٠ - ٢٤	١٩٣	٢١,٨	٢٦٨	٣٠,٢	٤٦١	٢٦
٢٥ - ٢٩	٢٩١	٣٢,٨	٢١٧	٢٤,٥	٥٠٨	٢٨,٦
٣٠ - ٣٤	١٣٩	١٥,٧	١١٣	١٢,٧	٢٩٨	١٤,٢
٣٥ - ٣٩	٨٢	٩,٢	٦٤	٧,٢	١٤٦	٨,٢
٤٠ - ٤٤	٥٣	٥,٩	٢٣	٢,٦	٧٦	٤,٣

١,٩	٣٣	٠,٩	٨	٢,٨	٢٥	٤٥ فأكثر
١٠٠	١٧٧٤	١٠٠	٨٨٧	١٠٠	٨٨٧	المجموع

المصدر: (مجلس القضاء الأعلى, ٢٠٠٧-٢٠٢٣) .

شكل (٣)

الهرم العمري للمطلقين مبكراً في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٣ .



المصدر : بيانات الجدول (٤) .

نسبة المطلقين الذكور (٢,٨٪)، والإناث (٠,٩٪) من إجمالي الإناث المطلقات مبكراً في عموم منطقة البحث.

مما تقدم يتضح أن الطلاق المبكر يقع في كافة الأعمار (١٥ سنة فأكثر)، إلا إنه يرتفع في حالات الزواج المبكر لا سيما بالنسبة للإناث، إذ إنَّ صغر العمر عند الزواج يدفع إلى انتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق المبكر، وذلك لقلة تجاربهم وإدراكهم للحياة الزوجية وتكوين الأسرة، وتقل في الأعمار الأكبر لأنَّهم مهيوون لتكوين الأسرة وتحمل المسؤولية.

ثانياً : العوامل الاجتماعية للمطلقين مبكراً في محافظة صلاح الدين.

إن ظاهرة الطلاق المبكر ظاهرة اجتماعية معقدة ترتبط بثقافة وعادات الشعوب زمانياً ومكانياً، وإن دراسة العوامل الاجتماعية لأي مجتمع تعطي تصوراً واضحاً لحالات الطلاق المبكر ومدى ارتباطه ببعض المتغيرات والتي أهمها الحالة التعليمية ودرجة القرابة بين الزوجين.

١- المستوى التعليمي:

يلعب المستوى التعليمي دوراً مهماً في استمرار الحياة الزوجية، فالتوافق بالمستوى التعليمي له أثر كبير في التوافق الاجتماعي والنفسي ويعمل للحد من وقوع الطلاق بشكل عام والمبكر منه بشكل خاص.

يتبين من الجدول (٥) والشكل (٤)، ارتفاع نسب المطلقين والمطلقات مبكراً ضمن حملة الشهادة الابتدائية الذين شكلوا نسبة (٣٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، بلغت نسبة الذكور ضمن هذا المستوى التعليمي (٣٥,١٪)، يقابله (٣٦,٩٪) للإناث، وإن سبب ارتفاع حالات الطلاق لكلا الجنسين في هذا المستوى يعود إلى ارتفاع نسب السكان ممن تحصيلهم الدراسي الابتدائية، الذين شكلوا نسبة (٢٦,٤٪)، من إجمالي سكان المحافظة (الجبوري، ٢٠١٤ : ص ٧٦)، وإن ارتفاع نسب حالات الطلاق عن نسب

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمطلقين والمطلقات مبكراً بحسب مستوى التعليم في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.

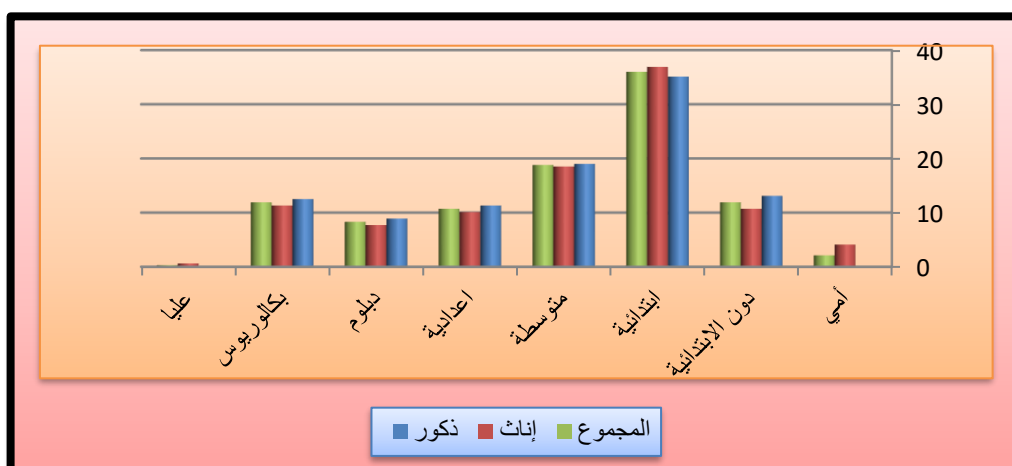
مستوى التعليم	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
أمي	-	-	٧	٤,٢	٧	٢,١
دون الابتدائية	٢٢	١٣,١	١٨	١٠,٧	٤٠	١١,٩
ابتدائية	٥٩	٣٥,١	٦٢	٣٦,٩	١٢١	٣٦
متوسطة	٣٢	١٩	٣١	١٨,٥	٦٣	١٨,٨
اعدادية	١٩	١١,٣	١٧	١٠,١	٣٦	١٠,٧
دبلوم	١٥	٨,٩	١٣	٧,٧	٢٨	٨,٣
بكالوريوس	٢١	١٢,٥	١٩	١١,٣	٤٠	١١,٩
عليا	-	-	١	٠,٦	١	٠,٣
المجموع	١٦٨	١٠٠	١٦٨	١٠٠	٣٣٦	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية.

شكل (٤)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب مستوى التعليم في محافظة صلاح الدين لعام

٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٥).

السكان الذين تحصيلهم الشهادة الابتدائية يؤكد إن هذه الفئة تكون قدرتهم قليلة على حل مشاكلهم الزوجية. ثم جاء حملة الشهادة المتوسطة بالمرتبة الثانية، إذ بلغت نسبتهم (١٨,٨٪) من إجمالي حالات الطلاق، شكلت نسبة الذكور (١٩٪) من إجمالي المطلقين، والإناث (١٨,٥٪) من إجمالي المطلقات، ومما نلاحظه على تصنيف المطلقين والمطلقات بحسب المستويات التعليمية إنَّ نسب الطلاق المبكر جاءت متساوية بين مستويين تعليميين هما (دون الابتدائية، البكالوريوس) ونسبة (١١,٩٪) لكل منهما، وينسب مقاربة بين الجنسين، إذ بلغت نسبة الذكور الذين مستوهم التعليمي دون الابتدائية (١٣,١٪) من إجمالي المطلقين، يقابله (١٠,٧٪) للإناث من المطلقات مبكراً، وبلغت حالات طلاق الذكور الذين مستوهم التعليمي بكالوريوس (١٢,٥٪) من إجمالي المطلقين، يقابله (١١,٣٪) للإناث من إجمالي المطلقات. وإن تساوي حالات الطلاق بين المستويين التعليميين المذكورين والتقارب الكبير بين الجنسين يعود إلى ما سبق ذكره من إنَّ (٧٢,٧٪) جدول (٣)، من حالات الطلاق المبكر هي في الحضر، والذي يمتاز بارتفاع المستوى التعليمي وتقارب فرص التعلم لكلا الجنسين. كما إن نتيجة تدني المستوى الاقتصادي وشحة فرص العمل لاسيما في المناطق الحضرية دفعت العديد من الذين يرغبون في الزواج يفضلون الارتباط بالإناث ممن يمتلكن شهادة وموظفات ضمن القطاع العام، وهذا نجده واضحاً من الجدول نفسه من خلال تذييل حالات الطلاق لدى حملة الشهادات العليا والتي شكلت

نسبتها (٠,٣٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، وكانت هذه النسبة من نصيب الإناث فقط والتي شكلت (٠,٦٪) من إجمالي المطلقات مبكراً.

مكانياً يتضح من الجدول (٦) والشكل (٥)، إن أعلى نسبة للطلاق المبكر من الذين مستواهم التعليمي (أمي) في ناحية يثرب بنسبة (١٦,٧٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيها، تلاها ناحية دجلة بنسبة (١٢,٥٪) من حالات الطلاق في الناحية، أما بالنسبة للذين مستواهم التعليمي (دون الابتدائية) فقد تصدرت ناحية المعتصم بنسبة (٥٠٪)، تلاها ناحية الإسحافي بنسبة (٤٠٪) من إجمالي حالات الطلاق في الناحية، أما الذين مستواهم التعليمي (ابتدائية) فقد جاء قضاء آمرلي وناحية سليمان بيك بالمرتبة الأولى ونسبة مقدارها (٦٠٪) لكل منهما، واشترك بالمرتبة الثانية أيضاً قضائي الشرقاط والعلم بنسبة (٥٠٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر لكل قضاء. وإن ترتيب الوحدات الإدارية في هذا المستوى والذي سبقه من المستويات التعليمية يعود إلى إن جميع النواحي والأقضية التي ذكرت تمتاز بارتفاع السكان الريف فيها، وحتى سكان الحضر فيها يكون متأثراً بالعادات والتقاليد الريفية ومنها المستوى الثقافي للسكان.

أما بالنسبة لحالات الطلاق المبكر لحملة الشهادة المتوسطة فقد جاءت ناحية الصينية بالمرتبة الأولى بنسبة (٤١,٦٪) من حالات الطلاق المبكر فيها، تلاها مركز قضاء طوزخورماتو بنسبة (٣٣,٣٪)، علماً إنّ الوحدتين المذكورتين بلغ فيهما نسبة السكان الحضر (٨٢,٩٪) من سكان ناحية الصينية و(٨٤٪) في مركز قضاء طوزخورماتو (إحصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣). وعن الذين تحصيلهم الدراسي الشهادة الاعدادية فقد أحتلت ناحية آمرلي المرتبة الأولى بنسبة (٣٠٪)، تلاها قضاء الدجيل بنسبة (٢٥٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيها، وفي ما يخص الحاصلين على شهادة الدبلوم فقد تصدر مركز قضاء سامراء بنسبة (١٥,٨٪)، وجاء قضاء تكريت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤,٧٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في القضاء، أما الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس فإن وجود الجامعة الأم في محافظة صلاح الدين (جامعة تكريت) في قضاء تكريت قد يكون سبباً في تصدر قضاء تكريت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٦,٥٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيها، تلاها (مركز قضاء طوزخورماتو) بنسبة (٢٠,٨٪)، وانفرد مركز قضاء تكريت بنسب الطلاق المبكر من حملة الشهادات العليا بنسبة (٢,٩٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيه.

مما تقدم يتضح ارتفاع حالات الطلاق المبكر عند الذين تحصيلهم الدراسي المرحلة الابتدائية إذ شكلوا نسبة (٣٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر؛ وكان للتركيب البيئي للسكان دور كبير في ارتفاع هذه النسبة وتباينها في ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة البحث.

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المبكر بحسب المستويات التعليمية في محافظة صلاح الدين لعام

٢٠٢٣.

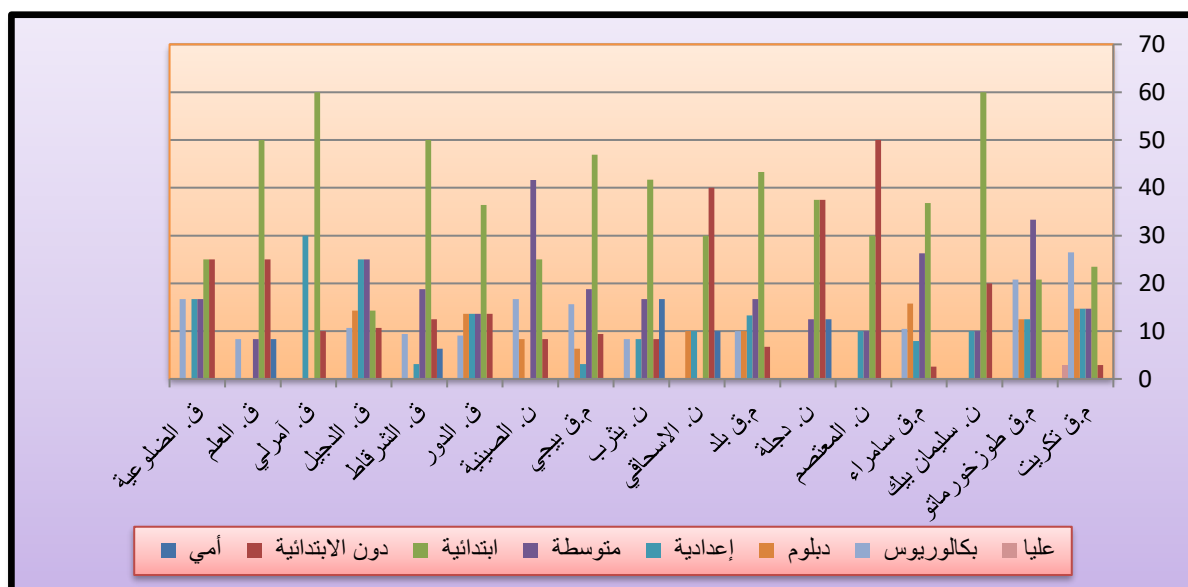
الوحدات الادارية	أمي		دون الابتدائية		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		دبلوم		بكالوريوس		عليا		مجمو ع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ق. تكريت	-	-	١	٢,٩	٨	٢٣,٥	٥	١٤,٧	٥	١٤,٧	٥	١٤,٧	٩	٢٦,٥	١	٢,٩	٣٤
م.ق. طوزخورما تو	-	-	-	-	٥	٢٠,٨	٨	٣٣,٣	٣	١٢,٥	٣	١٢,٥	٥	٢٠,٨	-	-	٢٤
ن. سليمان بيك	-	-	٢	٢٠	٦	٦٠	١	١٠	١	١٠	-	-	-	-	-	-	١٠
م.ق. سامراء	-	-	١	٢,٦	١٤	٣٦,٨	١	٢٦,٣	٣	٧,٩	٦	١٥,٨	٤	١٠,٥	-	-	٣٨
ن. المعتصم	-	-	٥	٥٠	٣	٣٠	١	١٠	١	١٠	-	-	-	-	-	-	١٠
ن. دجلة	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
م.ق. بلد	-	-	٢	٦,٧	١٣	٤٣,٣	٥	١٦,٧	٤	١٣,٣	٣	١٠	٣	١٠	-	-	٣٠
ن. الاسحاقى	١	١٠	٤	٤٠	٣	٣٠	-	-	١	١٠	١	١٠	-	-	-	-	١٠
ن. يثرب	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٥	٤١,٧	٢	١٦,٧	١	٨,٣	-	-	١	٨,٣	-	-	١٢
م.ق. بيجي	-	-	٣	٩,٤	١٥	٤٦,٩	٦	١٨,٨	١	٣,١	٢	٦,٣	٥	١٥,٦	-	-	٣٢
ن. الصينية	-	-	١	٨,٣	٣	٢٥	٥	٤١,٦	-	-	١	٨,٣	٢	١٦,٧	-	-	١٢
ق. الدور	-	-	٣	١٣,٦	٨	٣٦,٤	٣	١٣,٦	٣	١٣,٦	٣	١٣,٦	٢	٩,١	-	-	٢٢
ق. الشرقاط	٢	٦,٣	٤	١٢,٥	١٦	٥٠	٦	١٨,٨	١	٣,١	-	-	٣	٩,٤	-	-	٣٢
ق. الدجيل	-	-	٣	١٠,٧	٤	١٤,٣	٧	٢٥	٧	٢٥	٤	١٤,٣	٣	١٠,٧	-	-	٢٨
ق. آمرلي	-	-	١	١٠	٦	٦٠	-	-	٣	٣٠	-	-	-	-	-	-	١٠
ق. العلم	١	٨,٣	٣	٢٥	٦	٥٠	١	٨,٣	٠	-	-	-	١	٨,٣	-	-	١٢

١٢	-	-	١٦,٧	٢	-	-	١٦,٧	٢	١٦,٧	٢	٢٥	٣	٢٥	٣	-	-	ق. الضلوعية
٣٣٦	٠,٣	١	١١,٩	٤	٨,٣	٢	١٠,٧	٣	١٨,٨	٦	٣٦	١٢	١١,٩	٤٠	٢,١	٧	المحافظة

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٥)

المستويات التعليمية للمطلقين مبكراً بحسب الوحدات الإدارية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر: بيانات الجدول (٦).

٢- نمط زواج الأقارب:

يحظى زواج الأقارب بأهمية خاصة في منطقة البحث نتيجة لعوامل متعددة أبرزها العوامل الاجتماعية السائدة، وعلى الرغم من احتمال ظهور أمراض وراثية لدى الأبناء بسبب هذا النمط من الزواج إلا إنَّ له نتائج إيجابية ترتبط ارتباطاً مباشراً مع موضوع البحث.

يتضح من الجدول (٧) والشكل (٦)، إنَّ حالات الطلاق المبكر بين الزوجين الذين تربطهم صلة قرابة شكلت نسبة (١٠,٣%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، يقابلها (٨٩,٧%) من الذين لا توجد صلة قرابة بين الزوجين. ويعود السبب في ذلك إلى إنَّه في حالة عدم وجود قرابة بين الزوجين فإنَّ أسر الزوجين يعد وافداً على الآخر، لذا قد يتفاجأ الزوجان في اختلاف مستوى المعيشة والأفكار والميول مما يسبب مشاكل أكبر وبالتالي إنهاء الحياة الزوجية بوقت مبكر.

التباين المكاني لحالات الطلاق المبكر...

أ.م.د. رياض سعيد طه

أما على مستوى الوحدات الإدارية فيتضح من خريطة (٤)، إن أعلى نسبة لحالات الطلاق المبكر لزواج الأقارب سجلت في مركز قضاء سامراء ونسبة مقدارها (٢٠,٥٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في مركز القضاء، يليه قضاء تكريت بنسبة (١٤,٧٪)، وقد يعود تصدر الودعتين المذكورتين إنهما مراكز حضرية تكون أكثر انفتاحاً مما هو موجود في المناطق الريفية مما يقلل من أهمية الروابط المشتركة بين

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب زواج الأقارب في محافظة صلاح الدين لعام

٢٠٢٣.*

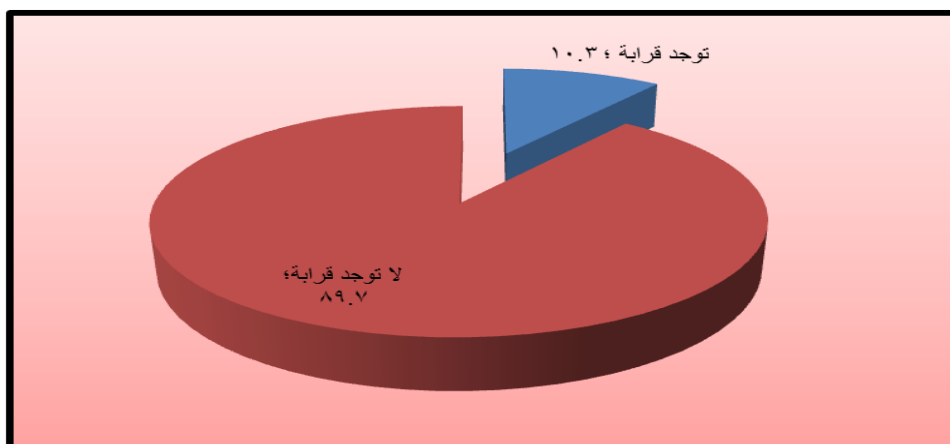
الوحدات الإدارية	توجد قرابة		لا توجد قرابة		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ق. تكريت	١١	١٤,٧	٦٤	٨٥,٣	٧٥	١٠٠
م. ق. طوزخورماتو	٧	١٣,٥	٤٥	٨٦,٥	٥٢	١٠٠
ن. سليمان بيك	١	٩,١	١٠	٩٠,٩	١١	١٠٠
م. ق. سامراء	١٧	٢٠,٥	٦٦	٧٩,٥	٨٣	١٠٠
ن. المعتصم	—	—	٩	١٠٠	٩	١٠٠
ن. دجلة	١	١٤,٣	٦	٨٥,٧	٧	١٠٠
م. ق. بلد	٩	١٣,٤	٥٨	٨٦,٦	٦٧	١٠٠
ن. الاسحاقى	—	—	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠
ن. يثرب	—	—	١٣	١٠٠	١٣	١٠٠
م. ق. بيجي	٣	٤,٢	٦٨	٩٥,٨	٧١	١٠٠
ن. الصينية	١	٤,٨	٢٠	٩٥,٢	٢١	١٠٠
ق. الدور	٣	٦,٥	٤٣	٩٣,٥	٤٦	١٠٠
ق. الشرقاط	٥	٧,٢	٦٤	٩٢,٨	٦٩	١٠٠
ق. الدجيل	٧	١١,٩	٥٢	٨٨,١	٥٩	١٠٠
ق. آمرلي	—	—	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠
ق. العلم	١	٥,٩	١٦	٩٤,١	١٧	١٠٠
ق. الضلوعية	—	—	٢١	١٠٠	٢١	١٠٠
المحافظة	٦٦	١٠,٣	٥٧٥	٨٩,٧	٦٤١	١٠٠

المصدر: (مجلس القضاء الأعلى، ٢٠٢٣).

* بدأ تثبيت هكذا معلومات عن حالات الطلاق في شعبة الباحث الاجتماعي عام ٢٠١٩، ولم تكن مثبتة للسنوات السابقة.

شكل (٦)

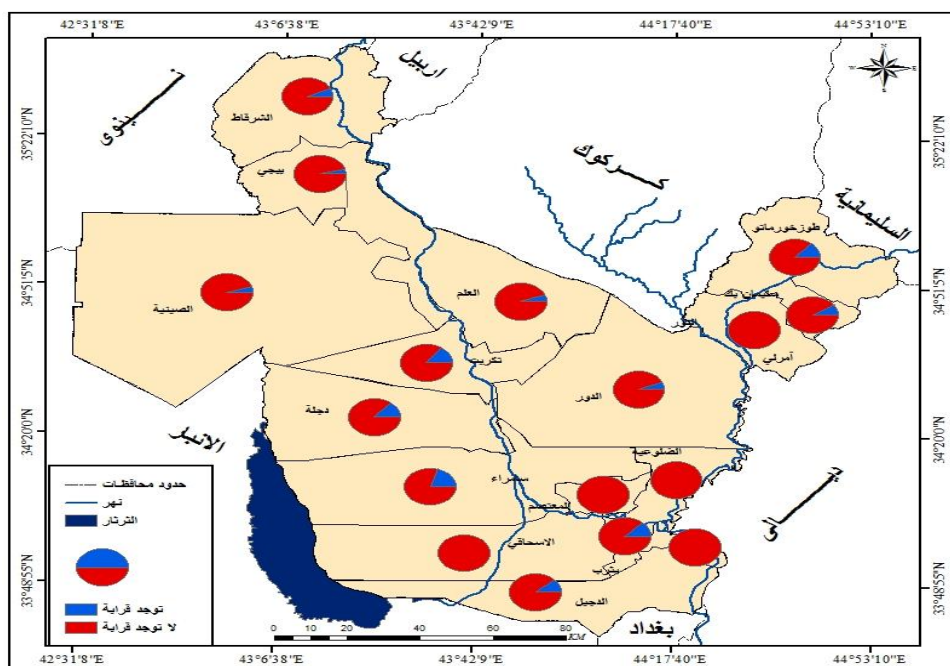
التوزيع النسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب زواج الأقارب في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر: بيانات الجدول (٧).

خريطة (٤)

التوزيع المكاني لحالات الطلاق المبكر بحسب زواج الأقارب في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر: بيانات الجدول (٧)، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3).

الزوجين وهو أحد أهم أسباب ارتفاع الطلاق المبكر فيهما بشكل عام، جدول (٢)، أما ناحية دجلة والتي تعد من الوحدات قليلة السكان، إذ يشكل (١,١٪) من سكان المحافظة (إحصاء صلاح الدين، ٢٠٢٣)، مما انعكس على حالات الطلاق وجعلها تتنزل وحدات منطقة البحث بواقع (٧) حالات فقط، ونتيجة لظهور حالة طلاق واحدة فقط من زواج الأقارب جعلها تحتل المرتبة الثالثة ونسبة (١٤,٣٪) من إجمالي الطلاق المبكر في الناحية. كما إن هنالك (٥) وحدات في منطقة البحث لم تسجل أي حالة طلاق مبكر لزواج الأقارب وهي كل من (قضاء آمرلي، قضاء الضلوعية، ناحية المعتمصم، ناحية الاسحاقي، وناحية يثرب) وهذا يؤكد ما أشرنا إليه من قوة الأواصر والروابط المشتركة لا سيما في الوحدات ذات الأغلبية الريفية مما يقلل بشكل كبير من هذا النوع من الطلاق.

مما تقدم يتضح إنه على الرغم من وجود حالات طلاق بالنسبة للزواج بمن توجد قرابة بين الزوجين إلا أنه يبقى مؤشر لانخفاض وقوع حالات الطلاق المبكر مقارنة بالزواج بمن لا توجد قرابة بينهم.

المبحث الثالث

العوامل الاقتصادية المؤثرة على تباين حالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين.

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الأساسية في تحقيق مبدأ الاستقرار الأسري واستمرار الحياة الزوجية بشكلها الطبيعي، فإن انخفاض المستوى الاقتصادي يخلق التوترات والتي تؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة مشاكل الأسرة وحدوث الشقاق الأسري الذي يصل ببعض الأسر إلى الطلاق. وسنتناول في هذا المبحث أهم الجوانب الاقتصادية التي لها تأثير واضح على الحياة الزوجية وهي (المهنة، مستوى الدخل، حالة السكن).

١- المهنة:

المهنة: هي مجموعة النشاطات والواجبات التي يمارسها الفرد ويقدمها للمجتمع بأجر أو مرتب معين، وبحسب المهنة فإنه يتقاضى مرتباً معيناً، وبهذا فإن معرفة نوع المهنة للمطلقين يقود إلى معرفة الوضع الاقتصادي لهم.

كشف لنا الجدول (٨)، والشكل (٧)، إن مهنة كاسب جاءت بالمرتبة الأولى للمطلقين الذكور بنسبة (٤٥,٨٪)، وهذا يبين إن الدخل الاقتصادي المحدود لأصحاب هذه المهنة له دور أساسي في حدوث حالات الطلاق. وفي المرتبة الثانية جاء العاطلون عن العمل بنسبة (٢٨,٦٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، وتعد هذه الطبقة من أفقر طبقات المجتمع، وإن عدم الحصول على العمل يعرض الحياة الزوجية للعديد من الانتكاسات وبالتالي إنهاؤها بوقت مبكر. أما مهنة موظف فقد سجلت نسبة (١٨,٥٪)، وأخيراً جاء الطلبة بأقل نسبة إذ بلغت (٧,١٪) من إجمالي المطلقين،

وإن انخفاض النسبة يعود إلى انخفاض أعداد المتزوجين في هذا العمر نتيجة صغر السن وعدم امكانيته تحمل مسؤولية الحياة الزوجية لذا أغلب الأسر في منطقة البحث ترفض زواج ابنائهم قبل إكمال دراستهم.

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي للمطلقين والمطلقات مبكراً بحسب المهنة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	المطلقين								المطلقات							
	عاطل		طالب		كاسب		موظف		ربة بيت		طالبة		عاملة		موظفة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ق. تكريت	٣	١٧,٦	١	٥,٩	١١	٦٤,٧	٢	١١,٨	١٠	٥٨,٨	٣	١٧,٦	-	-	٤	٢٣,٥
م. ق. طوزخور ماتو	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	٥	٤١,٧	١	٨,٣	٧	٥٨,٣	-	-	١	٨,٣	٤	٣٣,٣
ن. سليمان بيك	١	٢٠	-	-	٣	٦٠	١	٢٠	٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-
م. ق. سامراء	٦	٣١,٦	٢	١٠,٥	٩	٤٧,٤	٢	١٠,٥	١١	٥٧,٩	٣	١٥,٨	١	٥,٣	٤	٢١,١
ن. المعتصم	٢	٤٠	-	-	٣	٦٠	-	-	٤	٨٠	-	-	-	-	١	٢٠
ن. دجلة	٢	٥٠	-	-	١	٢٥	١	٢٥	٤	١٠٠	-	-	-	-	-	-
م. ق. بلد	٣	٢٠	٢	١٣,٣	٧	٤٦,٧	٣	٢٠	٩	٦٠	٢	١٣,٣	-	-	٤	٢٦,٧
ن. الاسحاق ي	٢	٤٠	-	-	٢	٤٠	١	٢٠	٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-
ن. يثرب	٢	٣٣,٣	-	-	٣	٥٠	١	١٦,٧	٦	١٠٠	-	-	-	-	-	-
م. ق. ببجي	٥	٣١,٣	١	٦,٣	٥	٣١,٣	٥	٣١,٣	٩	٥٦,٣	٣	٨,٨	-	-	٤	٢٥
ن. الصينية	٤	٦٦,٧	-	-	١	١٦,٧	١	١٦,٧	٣	٥٠	١	١٦,٧	-	-	٢	٣٣,٣

أ.م.د. رياض سعيد طه

التباين المكاني لحالات الطلاق المبكر...

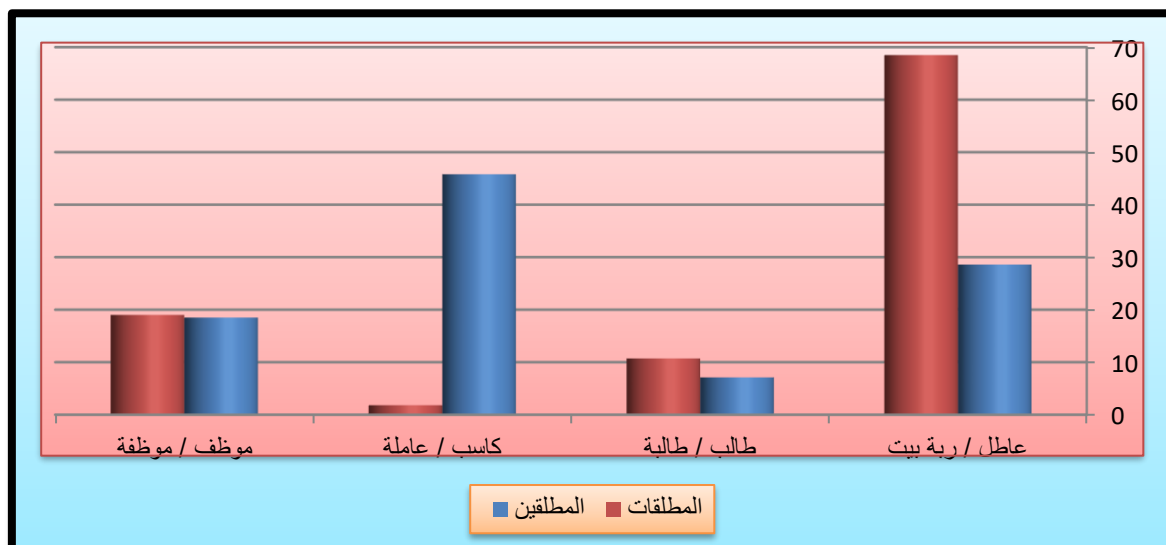
١٨, ٢	٢	-	-	٩, ١	١	٨١, ٨	٨	٢٧, ٣	٣	٤٥, ٥	٥	-	-	٢٧, ٣	٣	ق. الدور
١٨, ٨	٣	٦, ٣	١	١, ٢, ٥	٢	٦٢, ٥	١٠	١٢, ٥	٢	٤٣, ٨	٧	١, ٢, ٥	٢	٣١, ٣	٥	ق. الشرقاط
١٤, ٣	٢	-	-	٧, ١	١	٧٨, ٨	١١	٢٨, ٦	٤	٥٧, ١	٨	-	-	١٤, ٣	٢	ق. الدجيل
٢٠	١	-	-	-	-	٨٠	٤	٢٠	١	٦٠	٣	-	-	٢٠	١	ق. آمرلي
-	-	-	-	٣, ٣, ٣	٢	٦٦, ٧	٤	١٦, ٧	١	٥٠	٣	١, ٦, ٧	١	١٦, ٧	١	ق. العلم
١٦, ٧	١	-	-	-	-	٨٣, ٣	٥	٣٣, ٣	٢	١٦, ٧	١	١, ٦, ٧	١	٣٣, ٣	٢	ق. الضلوعية
١٩	٣	١, ٨	٣	١, ٠, ٧	١	٦٨, ٥	١١	١٨, ٥	٣١	٤٥, ٨	٧٧	٧, ١	١٢	٢٨, ٦	٤٨	المحافظه
١٦٨								١٦٨								المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٧)

التوزيع النسبي للمطلقين والمطلقات مبكراً بحسب المهنة في محافظة صلاح الدين

لعام ٢٠٢٣.



المصدر: بيانات الجدول (٨).

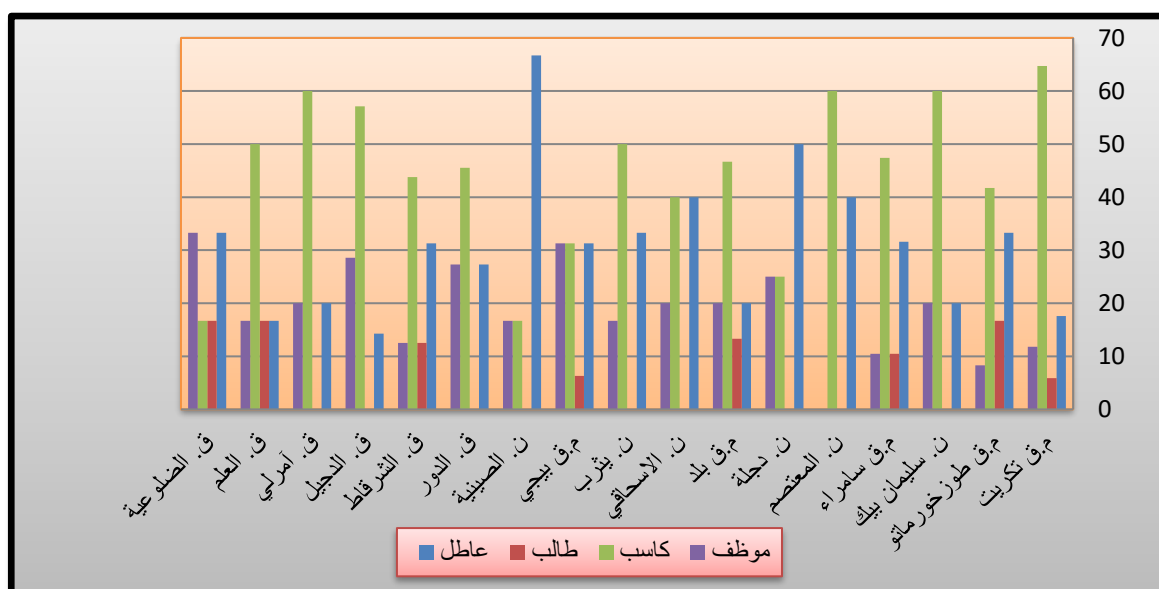
أما المطلقات فقد سجلت ربات البيوت المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٥٪) من مجموع المطلقات في عموم المحافظة، وإن ارتفاع نسب المطلقات من ربات البيوت اللاتي هن خارج قوة العمل يعود إلى إنهن أكثر عرضة للمشكلات مع أهل الزوج نتيجة تواجدهن في المنزل طوال الوقت، وظهرت مهنة موظفة بالمرتبة الثانية بنسبة (١٩٪) من إجمالي المطلقات مبكراً، وإن هذه النسبة تعود إلى ما سبق وأشارنا إليه من إن أغلب الراغبين بالزواج في الوقت الحاضر يفضلون الزواج من الموظفات نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي لدى أغلبهم، ثم تلتها المطلقات مبكراً ممن هن طالبات بنسبة (١٠,٧٪) وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع الذي يفضل الزواج المبكر للإناث خوفاً من العنوسة، وإن الزوجة في هذه المرحلة يقع عليها أعباء الدراسة والبيت في آن واحد ولا تستطيع التوفيق بينهما مما يخلق مشاكل بين الزوجين وينتهي بوقوع الطلاق بوقت مبكر. ثم تليها فئة العاملات بالترتيب بنسبة (١,٨٪) من إجمالي المطلقات في منطقة البحث، وإن طبيعة المجتمع تعارض عمل المرأة في القطاع الخاص، وحتى إذا عملت يتم إخفاء ذلك ولم يذكر ضمن الاستبيان.

مكانياً ومن خلال الشكل (٨)، يتضح إن أعلى نسبة سجلت للمطلقين الكاسبين في قضاء تكريت بنسبة (٦٤,٧٪) من مجموع المطلقين مبكراً في القضاء، ويعود ذلك إلى إنها مركز محافظة تتوفر فيها فرص العمل بشكل أفضل مقارنة بالوحدات الأخرى، وجاء بالمرتبة الثانية كل من ناحية سليمان بيك وناحية المعتصم وقضاء آمرلي بنسب متساوية بلغت (٦٠٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في كل واحدة منها، وحل بالمرتبة الثالثة قضاء الدجيل بنسبة (٥٧,١٪)، ثم تدرجت الوحدات وصولاً إلى ناحية الصينية وقضاء الضلوعية اللذان تذيلا الترتيب بنسبة (١٦,٧٪) لكل واحدة منها، ويعود السبب فيما يخص قضاء الضلوعية إلى تدهور القطاع الزراعي في المحافظة عامة ومنها القضاء المذكور دفع العديد من السكان إلى الاتجاه نحو القطاع العام، أما ناحية الصينية ذات الأغلبية الحضرية فطبيعة أرضها محدودة الموارد والتي هي امتداد لهضبة الجزيرة وتدهور أغلب المشاريع الصناعية والخدمية فيها لا سيما بعد أحداث حزيران ٢٠١٤ وتحريرها من العصابات الإرهابية (داعش)، أثر وبشكل واضح على الحالة الاقتصادية للسكان، مما جعلها من أفقر الوحدات في فرص العمل، وجعلها تتصدر المطلقين مبكراً ممن هم عاطلون عن العمل بنسبة (٦٦,٧٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في الناحية، تلتها ناحية دجلة التي سجلت (٥٠٪)، ثم جاءت ناحيتي المعتصم والإسحافي بنسبة متساوية شكلت (٤٠٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في كل واحدة منها، وإن سبب تصدر هذه الوحدات يعود إلى إنها نواحي تمتاز بانخفاض فرص العمل فيها، كما إن إهمال القطاع الزراعي وتفاقم الأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد في السنوات الأخيرة ساهم وبشكل كبير في زيادة أعداد

العاطلين لا سيما في هذه النواحي، وتدرجت الاحياء بشكل تنازلي وصولاً إلى قضاء الدجيل الذي تذييل الترتيب ونسبة (١٤,٣٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في القضاء .
أما المطلقون مبكراً من الموظفين ونتيجة لما أشرنا له سابقاً فقد جاء قضاء الضلوعية بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٣,٣٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في القضاء؛ وجاء مركز قضاء بيجي بالمرتبة الثانية بنسبة (٣١,٣٪) ثم تلاه قضاء الدجيل بنسبة (٢٨,٦٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في القضاء، وترتبت الوحدات

شكل (٨)

التوزيع النسبي للمطلقين مبكراً بحسب المهنة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٨) .

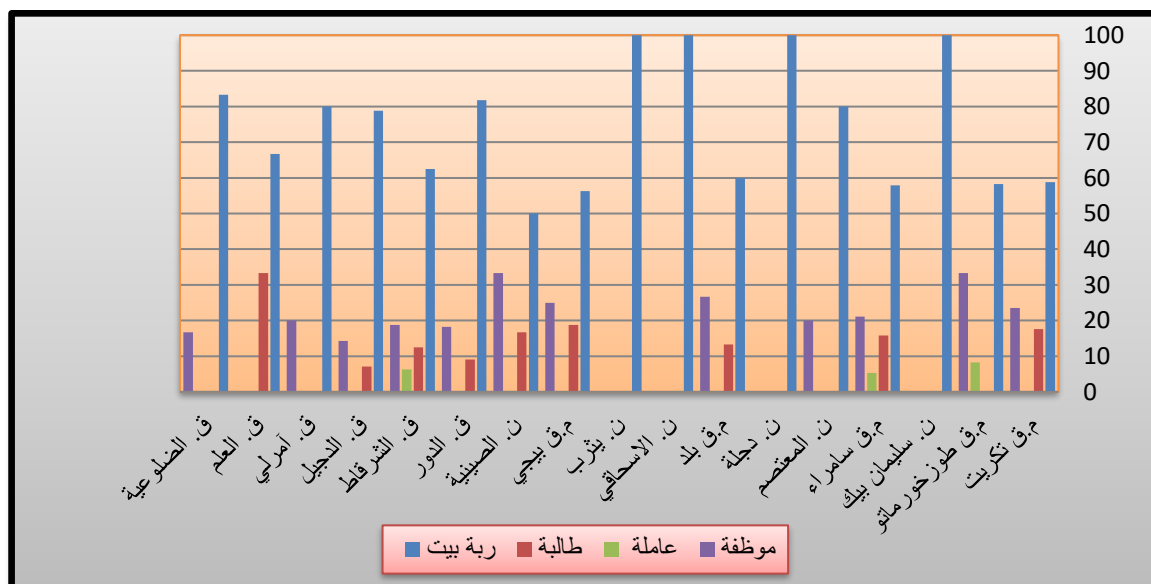
بشكل تنازلي وصولاً إلى ناحية المعتمصم التي لم تسجل أي مطلق مبكراً من الموظفين، وقد يكون لصغر حجم السكان في الناحية الذي له علاقة مباشرة في انخفاض الطلاق المبكر فيها سبب في وقوعها متذيلة الترتيب. أما المطلقون من الطلبة فقد جاءت ثلاث وحدات بالمرتبة الأولى، وهي كل من مركز قضاء طوزخورماتو وقضاء العلم وقضاء الضلوعية بنسبة (١٦,٧٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر لكل واحدة من الوحدات المذكورة، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء بلد بنسبة (١٣,٣٪)، تلاه قضاء الشرفاوط بنسبة (١٢,٥٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في القضاء، وتسلسلت الوحدات الإدارية تنازلياً وصولاً إلى (٩) وحدات إدارية لم تسجل أي نسبة للمطلقين وهي (ن. سليمان بيك، ن. المعتمصم، ن. دجلة، ن. الاسحاقي، ن. يثرب، ن. الصينية،

ق. الدور، ق. الدجيل، ق. آمرلي)، وهذا يعود إلى ما أشرنا إليه، من أنَّ أغلب سكان منطقة البحث لا يفضلون زواج ابنائهم أثناء فترة دراستهم.

أما توزيع حالات الطلاق المبكر بحسب مهنة الزوجة في محافظة صلاح الدين، فقد كشف لنا الجدول السابق (٨) والشكل (٩)، أنَّ هنالك أربع وحدات شكلت المطلقات من ربات البيوت نسبة (١٠٠٪)، وهي كل من ناحية سليمان بيك وناحية دجلة وناحية الاسحافي وناحية يثرب، وهذا بسبب طبيعة سكان هذه الوحدات ذات الاغلبية الريفية الذي يحد من عمل المرأة، ثم جاء قضاء الضلوعية بالمرتبة الثانية بنسبة (٨٣,٣٪)، وحل قضاء الدور بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨١,٨٪) من إجمالي المطلقات القضاء، وانحدرت الوحدات بشكل تنازلي وصولاً إلى ناحية الصينية التي تذيلت الترتيب بنسبة (٥٠٪) من مطلقات الناحية، وإن انخفاض المطلقات من ربات البيوت في الناحية يؤكد ما سبق وتطرقنا إليه من إن نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي بشكل عام وارتفاع نسب العاطلين من الذكور جعل الراغبين بالزواج يفضلون الموظفات على

شكل (٩)

التوزيع النسبي للمطلقات مبكراً بحسب المهنة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٨) .

غيرهنَّ، لذا شاركت ناحية الصينية مع مركز قضاء طوزخورماتو في تصدر الوحدات في نسب المطلقات مبكراً من الموظفات بنسبة (٣٣,٣٪) من إجمالي المطلقات لكل واحدة منها، ثم جاء مركز قضاء بلد بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٧٪)، ثم تلاه مركز قضاء تكريت بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٥٪) من إجمالي المطلقات في مركز القضاء. أما المطلقات اللائي لازلنَّ طالبات

التباين المكاني لحالات الطلاق المبكر...

أ.م.د. رياض سعيد طه

فقد جاء قضاء العلم بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٣,٣٪) من إجمالي المطلقات في القضاء، تلاه مركز قضاء بيجي بنسبة (١٨,٨٪)، واحتل المرتبة الثالثة مركز قضاء تكريت بنسبة (١٧,٦٪)، أما المطلقات العاملات ضمن القطاع الخاص فقد ظهرت في ثلاث وحدات فقط، أولها مركز قضاء طوزخورماتو بنسبة (٨,٣٪)، تلاه قضاء الشرقاط بنسبة (٦,٣٪)، ثم جاء مركز قضاء سامراء بالمرتبة الثالثة بنسبة (٥,٣٪) من إجمالي المطلقات مبكراً لمركز القضاء، وإنَّ ظهور النسب في هذه الوحدات دون غيرها يعود إلى أنَّها مراكز أفضية تتوفر فيها بعض فرص العمل للنساء مثل صناعة الخبز وخياطة وبيع الملابس النسائية وصالونات التجميل وغيرها.

٢- مستوى الدخل:

إنَّ للدخل الشهري دور كبير في استقرار الأسرة والحياة الزوجية، وإنَّ ضعف إمكانيات الزوج المادية تجعل منه موضع إتهام وتقصير لعدم قدرته على توفير مقومات العيش الكريم، ويخلق الكثير من المشكلات بين الزوجين.

يتبين من الجدول (٩) والشكل (١٠)، إنَّ أغلب الحالات كانت ضمن أصحاب الدخل (٢٥٠-٥٠٠ ألف دينار) بنسبة (٤٦,٧٪) من مجموع حالات الطلاق المبكر بحسب مستوى الدخل، وهي نتيجة مقبولة لارتفاع نسب الكاسيين بين المطلقين مبكراً في منطقة البحث، جدول (٧). وبلغت نسبة أصحاب الدخل المنخفضة

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب مقدار الدخل الشهري في محافظة صلاح الدين

لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية		أقل من ٢٥٠ ألف دينار		٢٥٠ - ٥٠٠ ألف دينار		أكثر من ٥٠٠ ألف دينار	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
ق. تكريت		٩	٢٦,٥	١٨	٥٢,٩	٧	٢٠,٦
م.ق. طوزخورماتو		٧	٢٩,٢	١١	٤٥,٨	٦	٢٥
ن. سليمان بيك		٤	٤٠	٥	٥٠	١	١٠
م.ق. سامراء		١٣	٣٤,٢	١٧	٤٤,٧	٨	٢١,١
ن. المعتصم		٥	٥٠	٤	٤٠	١	١٠
ن. دجلة		٤	٥٠	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥
م.ق. بلد		١٠	٣٣,٣	١٣	٤٣,٣	٧	٢٣,٣
ن. الاسحاقى		٥	٥٠	٤	٤٠	١	١٠
ن. يثرب		٥	٤١,٧	٦	٥٠	١	٨,٣
م.ق. بيجي		١٠	٣١,٣	١٥	٤٦,٩	٧	٢١,٩
ن. الصينية		٥	٤١,٧	٥	٤١,٧	٢	١٦,٧
ق. الدور		٩	٤٠,٩	٩	٤٠,٩	٤	١٨,٢
ق. الشرقاط		٨	٢٥	١٧	٥٣,١	٧	٢١,٩

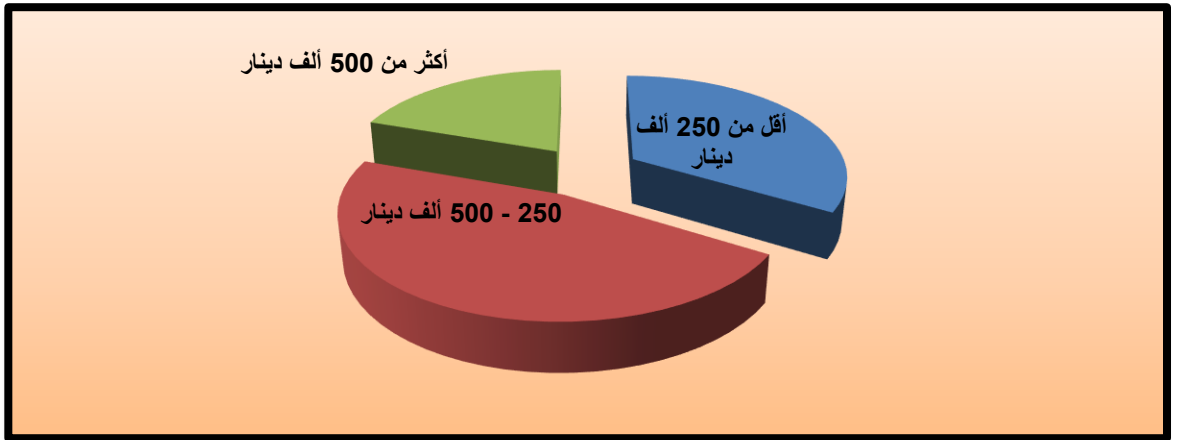
٢١,٤	٦	٥٣,٦	١٥	٢٥	٧	ق. الدجيل
٢٠	٢	٤٠	٤	٤٠	٤	ق. آمرلي
١٦,٧	٢	٥٠	٦	٣٣,٣	٤	ق. العلم
٢٥	٣	٤١,٧	٥	٣٣,٣	٤	ق. الضلوعية
١٩,٧	٦٦	٤٦,٧	١٥٧	٣٣,٦	١١٣	المحافظة

المصدر : الدراسة الميدانية.

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب مقدار الدخل الشهري في محافظة صلاح الدين لعام

٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٩).

(أقل من ٢٥٠ ألف) إلى (٣٣,٦%) من مجموع حالات الطلاق المبكر، وهذا أيضاً ناتج من ارتفاع حالات الطلاق المبكر لدى العاطلين وربات البيوت، أمّا حالات الطلاق من الذين تبلغ الدخل الشهرية لهم (أكثر من ٥٠٠ ألف) دينار فقد شكلوا نسبة (١٩,٧%)، وإنّ انخفاض حالات الطلاق المبكر لدى هذه الفئة يعود إلى إنهم يستطيعون توفير متطلبات الحياة اليومية مما يخلق جواً من الهدوء والتفاهم بين الزوجين.

مكانياً يتضح من الخريطة (٥)، إنّ قضاء الدجيل تصدر وحدات منطقة البحث بالمطلقين مبكراً من الذين دخلهم الشهري يتراوح بين (٢٥٠ - ٥٠٠ ألف) وبنسبة (٥٣,٦%)، تلاه قضاء الشرقاط بنسبة (٥٣,١%)، ثم قضاء تكريت بنسبة (٥٢,٩%) من إجمالي المطلقين مبكراً في عموم القضاء، وتدرجت الوحدات الادارية تنازلياً وصولاً إلى ناحية دجلة التي سجلت نسبة (٣٧,٥%) من إجمالي المطلقين مبكراً في عموم الناحية. وإن هذا الترتيب سببه إنّ مراكز الأقضية غالباً ما تتوفر فيها فرص العمل أفضل من النواحي لا سيما بعد إهمال القطاع الزراعي وارتفاع نسب البطالة، وهو أهم سبب جعل النواحي تتصدر حالات الطلاق المبكر التي وقعت بين أصحاب الدخل

أ.م.د. رياض سعيد طه

خريطة (٥)

۱۱۵

وحل قضاء الدور بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٠,٩٪)، وترتبت الوحدات تنازلياً وصولاً إلى قضاءي الشرقاط والدجيل اللذان تنزلا الترتيب بنسبة (٢٥٪) لكل واحد منها. أما المطلقون مبكراً من أصحاب الدخل الشهري (أكثر من ٥٠٠ ألف) فقد جاء مركز قضاء طوزخورماتو وقضاء الضلوعية بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٥٪) من إجمالي حالات الطلاق لكل واحدة منها، وسبق وبيننا إنهما من الوحدات التي تصدرت نسب المطلقين مبكراً من الموظفين، وحل مركز قضاء بيحي وقضاء الشرقاط ثانياً بنسبة (٢١,٩٪) لكل واحدة منها، ثم جاء قضاء الدجيل ثالثاً بنسبة (٢١,٤٪)، وتدرجت الوحدات تنازلياً وصولاً إلى ناحية يثرب بنسبة (٨,٣٪) من إجمالي المطلقين مبكراً في الناحية.

٣- الحالة السكنية :

للحالة السكنية دور كبير في استقرار الأسرة، إذ غالباً ما يفضل الزوجان السكن بصورة مستقلة لا سيما الإناث، للابتعاد عن كثير من المشكلات الناتجة عن السكن المشترك. ومن تحليل الجدول (١٠) والشكل (١١)، يتبين إنَّ (٦٩,٩٪) من حالات الطلاق المبكر حدثت بين الزوجين الذين يسكنون في سكن مشترك، فبلغ الذين يسكنون مع أهل الزوج بنسبة (٦٥,٨٪) بينما لم يشكل الذين يسكنون مع أهل الزوجة سوى (٤,١٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في المحافظة، وجاءت هذه النسب إلى تمسك السكان بالعادات والتقاليد التي تحد من السكن مع أهل الزوجة على عكس السكن مع أهل الزوج لا سيما في المراحل الأولى من الزواج. وشكل الذين يسكنون في سكن منفرد (٣٠,١٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، تفوقت فيها نسب الذين يسكنون بالإيجار الذين شكلوا (١٧٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، (٩,٨٪) هم من يملك المنزل، و (٣,٣٪) من يسكن في دار تجاوز وهذه النسب تعد مقبولة إذ إنَّ أغلبهم هو في عمر مبكر ومن محدودي الدخل فيكون من الصعوبة عليه أن يمتلك بيتاً مستقلاً، مما يدفع أغلبهم للاتجاه نحو الإيجار أو اللجوء إلى التجاوز على الأراضي التابعة للدولة.

مكانياً يتضح من الخريطة (٦) إنَّ أعلى نسبة للسكن المنفرد سجلت في ناحيتي سليمان بيك والاسحاقي، إذ بلغت (٤٠٪) من حالات الزواج المبكر لكل ناحية، تلاهما ناحية دجلة بنسبة (٣٧,٥٪)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة قضاء الشرقاط بنسبة (٣٤,٤٪) من إجمالي حالات الطلاق في الناحية، وتدرجت الوحدات بشكل تنازلي وصولاً إلى قضاء تكريت الذي تنزل الترتيب بنسبة (٢٣,٥٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيه، وإن سبب هذا الترتيب يعود إلى إنَّ النواحي والأقضية ذات الأغلبية الريفية تكون فيها قيمة الأراضي وبذل الإيجار منخفضة مقارنة بالمراكز الحضرية، ويعد هذا أحد العوامل المساهمة في خفض حالات الطلاق المبكر فيها.

مما تقدم يتضح إن أغلب حالات الطلاق المبكر جاءت ضمن السكن المشترك، مما يسهم في زيادة توتر العلاقة الزوجية نتيجة المشاكل التي تحدث بين الزوجة وأهل الزوج والتي تعمل على إنهاء الحياة الزوجية بوقت مبكر، كما إنَّ للظرف الاقتصادي وخصوصية المكان الذي أنعكس على قيمة تملك المنزل وبدل الإيجار له دور في تباين الظاهرة موضوع البحث.

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب الحالة السكنية في محافظة صلاح الدين

لعام ٢٠٢٣.

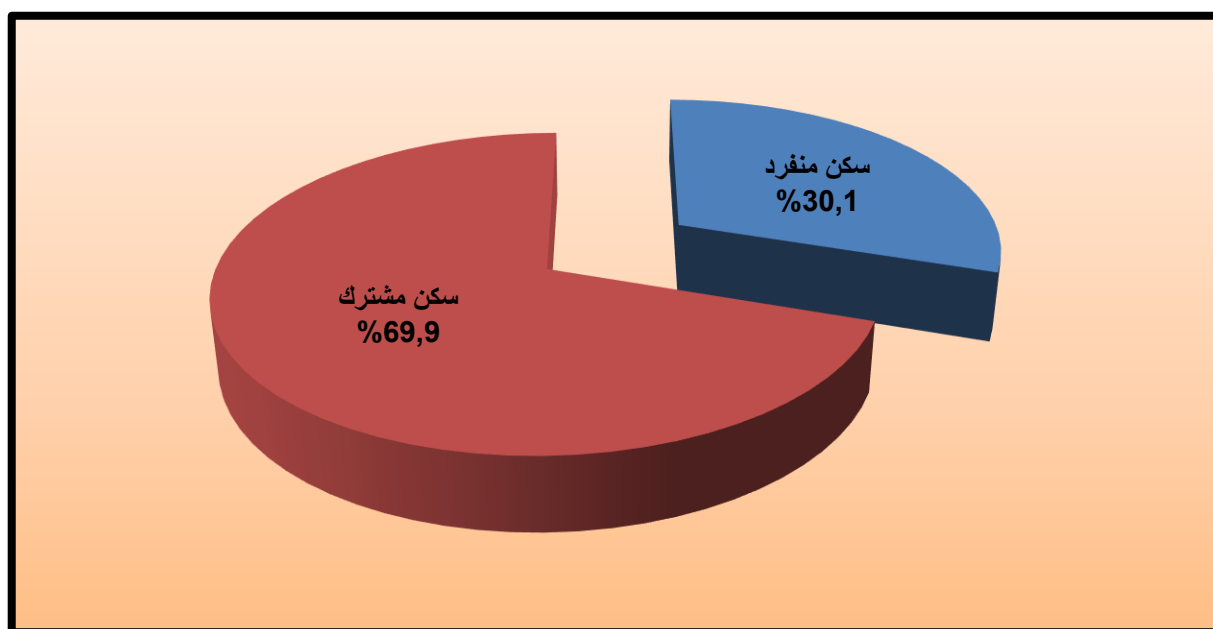
الوحدات الإدارية	سكن مستقل						سكن مشترك					
	ملك		إيجار		تجاوز		المجموع		أهل الزوج		أهل الزوجة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ق. تكريت	-	-	٧	٢٠،٦	١	٢،٩	٨	٢٣،٥	٢٣	٦٧،٦	٣	٨،٨
م.ق. طوزخورماتو	٢	٨،٣	٥	٢٠،٨	١	٤،١	٨	٣٣،٣	١٥	٦٢،٥	١	٤،٢
ن. سليمان بيك	٢	٢٠	٢	٢٠	-	-	٤	٤٠	٦	٦٠	-	-
م.ق. سامراء	١	٢،٦	٦	١٥،٨	٣	٧،٩	١٠	٢٦،٣	٢٦	٦٨،٤	٢	٥،٣
ن. المعتصم	٢	٢٠	١	١٠	-	-	٣	٣٠	٧	٧٠	-	-
ن. دجلة	٢	٢٥	١	١٢،٥	-	-	٣	٣٧،٥	٥	٦٢،٥	-	-
م.ق. بلد	٣	١٠	٥	١٦،٧	-	-	٨	٢٦،٧	١٩	٦٣،٣	٣	١٠
ن. الاسحاقى	٣	٣٠	١	١٠	-	-	٤	٤٠	٦	٦٠	-	-
ن. يثرب	٢	١٦،٧	١	٨،٣	-	-	٣	٢٥	٩	٧٥	-	-
م.ق. بيجي	٣	٩،٤	٥	١٥،٦	٢	٦،٣	١٠	٣١،٣	١٩	٥٩،٤	٣	٩،٤
ن. الصينية	١	٨،٣	٢	١٦،٧	١	٨،٣	٤	٣٣،٣	٧	٥٨،٣	١	٨،٣
ق. الدور	١	٤،٥	٦	٢٧،٣	-	-	٧	٣١،٨	١٥	٦٨،٢	-	-
ق. الشرجاط	٤	١٢،٥	٥	١٥،٦	٢	٦،٣	١١	٣٤،٤	٢٣	٧١،٩	-	-
ق. الدجيل	٢	٧،١	٦	٢١،٤	١	٣،٦	٩	٣٢،١	١٦	٥٧،١	١	٣،٦
ق. آمل	١	١٠	٢	٢٠	-	-	٣	٣٠	٧	٧٠	-	-

٧٥	٩	-	-	٧٥	٩	٢٥	٣	-	-	٨,٣	١	١٦,٧	٢	ق. العلم
٧٥	٩	-	-	٧٥	٩	٢٥	٣	-	-	٨,٣	١	١٦,٧	٢	ق. الضلوعية
٦٩,٩	٢٣,٥	٤,١	١,٤	٦٥,٨	٢٢,١	٣٠,١	١٠,١	٣,٣	١١	١٧	٥٧	٩,٨	٣٣	المحافظة

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (١١)

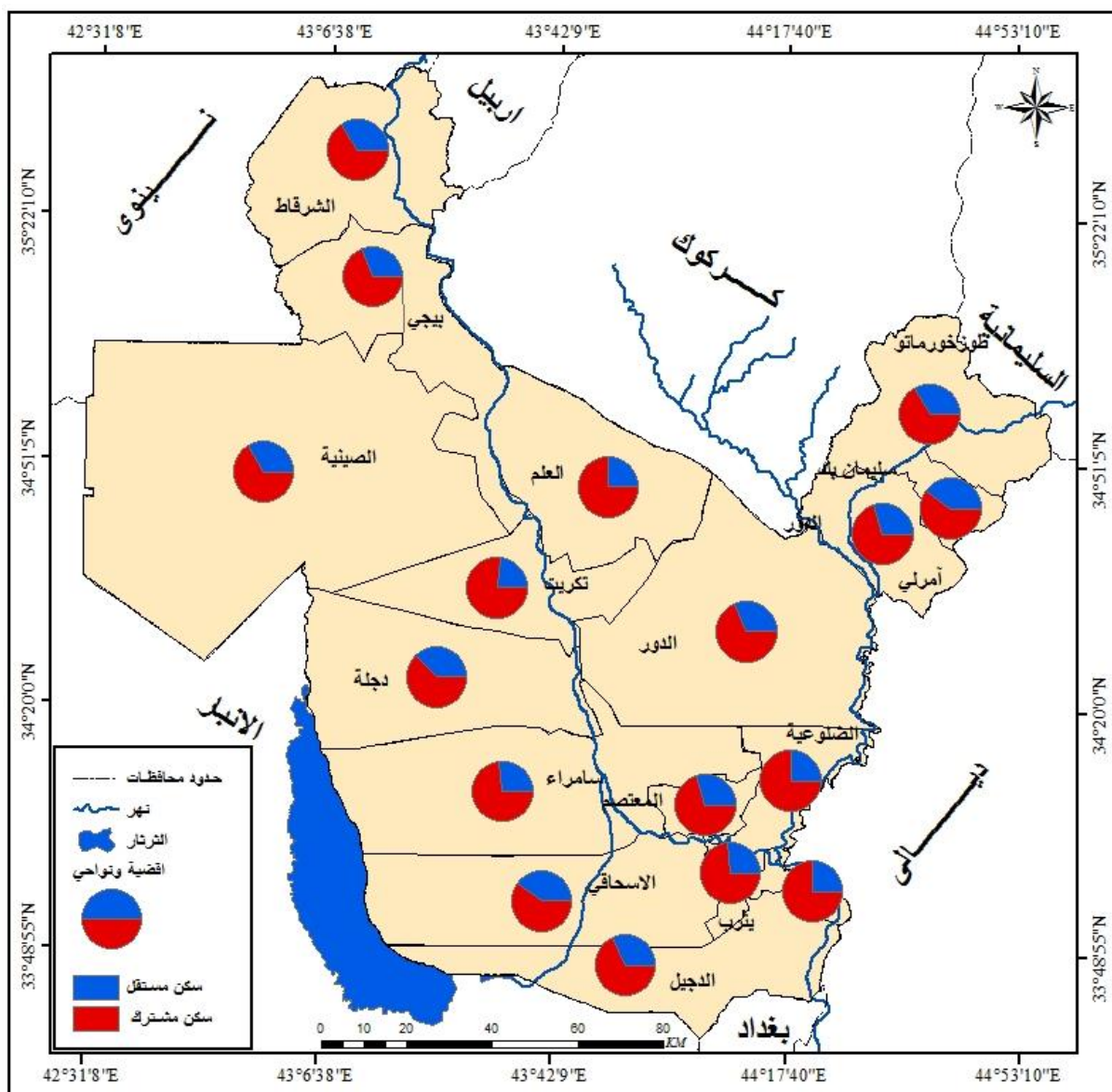
التوزيع النسبي لحالات الطلاق المبكر بحسب طبيعة السكن في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر: بيانات الجدول (١٠).

خريطة (٦)

التوزيع المكاني لحالات الطلاق المبكر بحسب طبيعة السكن في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات الجدول (٩)، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3) .

أولاً: الاستنتاجات:

١- كشف البحث إن حالات الطلاق المبكر تصاعدت بشكل أكبر من بين حالات الطلاق الأخرى، وهذا أنعكس بشكل واضح على نسبة تغير الظاهرة خلال مدة البحث، التي بلغت في الطلاق بشكل عام (٧٥,٣%) وللطلاق المبكر (١٦٠,٦%)، كما إن حالات الطلاق المبكر في المحافظة قد تباينت في ما بين الوحدات الادارية، ففي عام ٢٠٠٧ جاء قضاء تكريت بالمرتبة الأولى بنسبة مقدارها (٣٥,٣%)، ثم تلاه مركز قضاء سامراء بنسبة (٣٢%)، أمّا في عام ٢٠٢٣ فقد تغير الترتيب بسبب تفاقم الظاهرة ليحتل مركز قضاء سامراء المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٧%)، تلاه قضاء تكريت بنسبة (٤٢,٩%) من إجمالي حالات الطلاق فيه.

٢- بين البحث إن للتركيب البيئي للسكان دوراً مهماً في تباين نسب الطلاق المبكر في المحافظة، من خلال ارتفاعه في الحضر ليشكل (٧٢,٧%)، يقابله (٢٧,٣%) في الريف، وتصدر حضر ناحية دجلة حالات الطلاق المبكر، فقد سجلت فيه جميع حالات الطلاق المبكر بنسبة (١٠٠%)، ثم جاءت ناحية الصينية بالمرتبة الثانية في ارتفاع نسبة الطلاق المبكر في المناطق الحضرية بنسبة (٩٦,٦%)، من إجمالي حالات الطلاق المبكر فيها، يقابله (٣,٤%) فقط في الريف.

٣- إن الطلاق المبكر يقع في كافة الأعمار (١٥ سنة فأكثر)، إلا إنه أعلى نسبة للطلاق المبكر جاءت ضمن الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة، إذ بلغت نسبتها (٢٨,٦%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في المحافظة، وأقل نسبة للطلاق المبكر جاءت ضمن الفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (١,٩%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، وهذا يعود إلى النضوج والوعي التي يتمتع بها السكان ضمن هذه الفئة.

٤- بينت دراسة العوامل الاجتماعية لحالات الطلاق المبكر، إن حالات الطلاق تتناسب عكسياً مع مستوى تعلم الزوجين، فقد تصدر حملة الشهادة الابتدائية بنسبة (٣٦%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، وبعدها جاء حملة الشهادة المتوسطة بالمرتبة الثانية، إذ بلغت نسبتهم (١٨,٨%)، وتذيّل حملة الشهادات العليا الترتيب بنسبة (٠,٣%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر. كما إن هنالك علاقة طردية بين مشكلة البحث وصلة القرابة بين الزوجين، إذ شكل الذين تربطهم قرابة نسبة (١٠,٣%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر، يقابلها (٨٩,٧%) من الذين لا توجد صلة قرابة بين الزوجين.

٥- كشفت دراسة العوامل الاقتصادية لحالات الطلاق المبكر، إن مهنة كاسب جاءت بالمرتبة الأولى للمطلقين الذكور بنسبة (٤٥,٨%)، وفي المرتبة الثانية جاء العاطلون عن العمل بنسبة (٢٨,٦%) من إجمالي حالات الطلاق المبكر في منطقة البحث، مما أنعكس بشكل واضح

على مستوى الدخل والحالة السكنية، إذ تصدر أصحاب الدخل (٢٥٠-٥٠٠ ألف دينار) ونسبة (٤٦,٧٪) من مجموع حالات الطلاق المبكر. وبلغت نسبة أصحاب الدخل المنخفضة (أقل من ٢٥٠ ألف) إلى (٣٣,٦٪) من مجموع حالات الطلاق المبكر، وإن (٦٩,٩٪) من حالات الطلاق المبكر حدثت بين الزوجين الذين يسكنون في سكن مشترك، يقابله (٣٠,١٪) من إجمالي حالات الطلاق المبكر من يسكنون في سكن منفرد.

ثانياً: التوصيات:

- ١- بالنظر للأهمية التي تمتاز بها دراسة ظاهرة الطلاق بشكل عام والمبكر منه على وجه الخصوص وآثارها السلبية على المجتمع، لا بد من توجيه الباحثين لدراسة هذه الظاهرة بحسب مدة الحياة الزوجية لمعرفة حجمها وتحليل أنماطها المتعددة، والآثار السلبية المترتبة عليها.
- ٢- يجب أن يكون للدولة دور كبير وفعال في تقليل العوامل التي لها علاقة مباشرة بحدوث حالات الطلاق لا سيما الاجتماعي والاقتصادي منها، من خلال رفع المستويات التعليمية والنهوض بالمستوى المعيشي والسكني للسكان مما يسهم في خفض حالات الطلاق.
- ٣- ضرورة تفعيل دور المؤسسات الدينية والاجتماعية والمنظمات الإنسانية من أجل تثقيف الناس بالحياة الأسرية وحثهم على معالجة مشاكلهم الزوجية قبل تفاقمها.
- ٤- إعطاء دور فعال أكثر للباحث الاجتماعي من أجل إيجاد الحلول المناسبة للتوافق بين الزوجين والتقليل من ظاهرة الطلاق.

المصادر

- ❖ إبراهيم, بسنت محمود علي.(٢٠٠٨). المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة حلوان.
- ❖ إسماعيل, أحمد علي. (١٩٩٧). اسس علم السكان وتطبيقاتها الجغرافية, ط ٨, دار الثقافة, القاهرة .
- ❖ الجبوري, محمد علي هيجل.(٢٠١٤). التباين المكاني للتركيب التعليمي لسكان قضائي تكريت والشرقاط, اطروحة دكتوراه(غير منشورة), كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة تكريت.
- ❖ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية إحصاء صلاح الدين.(٢٠٢٣). اسقاطات سكان محافظة صلاح الدين.
- ❖ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء.(٢٠١٧). المجموعة الإحصائية السنوية .
- ❖ وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء, قسم احصاءات التنمية البشرية.(٢٠١٣). تكييف الاهداف الانمائية للألفية.
- ❖ وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة.(٢٠٠٧). خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ / ١٠٠٠٠٠٠ .
- ❖ مجلس القضاء الاعلى, محكمة استئناف صلاح الدين الاتحادية, شعبة الاحصاء.(٢٠٠٧) ٢٠٢٣ - .

References:

- ❖ Al – Jubori, Muhammad Ali Hagel. (2014). Spatial variation in the educational composition of the residents of Tikrit and Sharqat districts, PhD thesis (unpublished). College of Education for Human Sciences, Tikrit University.
- ❖ Ibrahim, Bisunt Mahmud Ali. (2008). Social and cultural variables of early divorce, PhD thesis (unpublished). College of Arts, Helwan University.
- ❖ Ismail, Ahmed Ali. (1997). Foundations of population science and its geographical applications, 8 edition, House of Culture, Cairo.
- ❖ Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics.(2017). Annual statistical collection.
- ❖ Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Salah Al-Din Statistics Directorate.(2023). Estimates of the population of Salah Al-Din Governorate.
- ❖ Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Department of Human Development Statistics.(2013). Millennium development.

-
- ❖ Ministry of Water Resources, General Authority for Survey.(2007).
Administrative map of Iraq to scale 1/ 1000000 .
 - ❖ Steven K . Thomson , 2012. Sampling. Third Edition .
 - ❖ Supreme Judicial Council, Salah Al-Din federal court of appeal,
Statistics division.(2007–2023).
 - ❖ U.N. Demographic Year book, 1988, New York.

ملحق (١)

استمارة استبيان

هذه الاستمارة خاصة بالبحث الموسوم (التباين المكاني لحالات الطلاق المبكر في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣) راجين الاجابة عليها بكل دقة كونها تهم المجتمع، وإن ما يرد فيها من معلومات ستكون سرية للغاية لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي . يرجى الاجابة الدقيقة اما بعلامة ☒ او حسب ما تقتضي الاجابة .
(نشكر تعاونكم)

- ١- محل الإقامة : اسم القضاء أو الناحية _____ .
- ٢- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٢- التحصيل الدراسي للزوج : امي ☐ دون الابتدائية ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ عليا ☐
- ٣- التحصيل الدراسي للزوجة : امي ☐ دون الابتدائية ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ عليا ☐
- ٤- مهنة الزوج : عاطل ☐ كاسب ☐ طالب ☐ موظف ☐
- أخرى تذكر
- ٥- مهنة الزوجة: ربة بيت ☐ عاملة ☐ طالبة ☐ موظفة ☐
- أخرى تذكر
- ٦- مقدار الدخل الشهري للمطلقين: أقل من ٢٥٠ ألف ☐ ٢٥٠ - ٥٠٠ ألف ☐ أكثر من ٥٠٠ ألف ☐
- ٧- الحالة السكنية أثناء الزواج : مستقل ☐ مشترك ☐
- إذا كان مستقل : ملك ☐ ايجار ☐ تجاوز ☐
- أخرى تذكر
- إذا كان مشترك : مع أهل الزوج ☐ أهل الزوجة ☐
- أخرى تذكر

ملحق (٢)

عدد المطلقين والمطلقات مبكراً وحجم العينة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية			الطلاق المبكر ^(١)			حجم العينة ^(٢)	
			مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث
ق. تكريت			١٥٠	٧٥	٧٥	١٧	٣٤
م.ق. طوزخورماتو			١٠٤	٥٢	٥٢	١٢	٢٤
ن. سليمان بيك			٢٢	١١	١١	٥	١٠
م.ق. سامراء			١٦٦	٨٣	٨٣	١٩	٣٨
ن. المعتصم			١٨	٩	٩	٥	١٠
ن. دجلة			١٤	٧	٧	٤	٨
م.ق. بلد			١٣٤	٦٧	٦٧	١٥	٣٠
ن. الاسحاقى			٢٠	١٠	١٠	٥	١٠
ن. يثرب			٢٦	١٣	١٣	٦	١٢
م.ق. بيجي			١٤٢	٧١	٧١	١٦	٣٢
ن. الصينية			٤٢	٢١	٢١	٦	١٢
ق. الدور			٩٢	٤٦	٤٦	١١	٢٢
ق. الشرقاط			١٣٨	٦٩	٦٩	١٦	٣٢
ق. الدجيل			١١٨	٥٩	٥٩	١٤	٢٨
ق. آمرلي			٢٠	١٠	١٠	٥	١٠
ق. العلم			٣٤	١٧	١٧	٦	١٢
ق. الضلوعية			٤٢	٢١	٢١	٦	١٢
المحافظة			١٢٨٢	٦٤١	٦٤١	١٦٨	٣٣٦

(١) مجلس القضاء الأعلى، محكمة استئناف صلاح الدين الاتحادية، شعبة

الإحصاء، ٢٠٢٣ (بيانات غير منشورة).

(٢) هنالك عدد من الوحدات انخفض فيها عدد المطلقين والمطلقات مبكراً، وعند توزيع الاستمارات بحسب نسب الطلاق، يكون نصيبها قليل، وهذا قد ينتج عنه نتائج غير دقيقة، لذا تم إضافة (٤٠) استمارة توزعت على الوحدات (ن. سليمان بيك، ن. المعتصم، ن. دجلة، ن. الاسحاقى، ن. يثرب، ن. الصينية، ق. آمرلي، ق. العلم، ق. الضلوعية)، لكي تكون النتائج أكثر دقة.